البحث رقم (٨)

تعارض التوثيق في الراوي الواحد عند الذهبي وابن حجر في سنن ابن ماجه والنسائي

المدرس الدكتور
خلدون نوري إسماعيل
كلية العلوم الإسلامية
جامعة الأنبار
isl.khagdoonn.i@uoanbar.edu.iq

ISSN: 2071-6028

ملخص باللغة العربية

م.د. خلدون نوري إسماعيل

تناولت فيه الرواة الذين وثقهم الذهبي في كتابه "الكاشف"، وقال عنهم ابن حجر في كتابه" التقريب": "مقبول"، وكانت الدراسة على بعض مروياتهم عند ابن ماجه والنسائي، واقتصرت الدراسة على بعض النماذج من رواة السنن لابن ماجه، والنسائي، سواء الذين انفردوا بالرواية عنهم، أو الذين اتفقوا عليهم، إذ أني أعرض قول الإمامين مع أقوال النُّقاد، ومدى موافقة ابن حجر لما وثقه الذهبي، واستخلصت حكم كل راوٍ، ودرجة حديثه مما قاله نقاد علم الجرح والتعديل، والذي يُعد من أهم العلوم في معرفة أحوال الرواة. وجاء البحث في مقدمة وثلاثة مباحث: الأول: تناولت فيه ما اتفق ابن ماجه والنسائي بالرواية عنه. والثاني: ما انفرد ابن ماجه بالرواية عنه. والثالث: ما انفرد النسائي بالرواية عنه. ثم الخاتمة استودعت فيها أهم النتائج التي تمخضت من الدراسة، ثم ثبت المصادر والمراجع، وفهرست الموضوعات. وقمت في دراستي بترجمت (خمسة عشر راوياً)، ثلاث منهم ما اتفق ابن ماجة والنسائي بالرواية عنه، وثلاثة منهم ما انفرد به ابن ماجه، وثلاثة من انفرد به النسائي. كما إني بينت مراد ابن حجر(رحمه الله) في قوله: "مقبول"، وأوضحت كذلك، مراد ابن القطان في قوله: "مجهول"، والذي كان مراده جهالة الحال، أي "المستور"، وليس مجهول الحال.

الكلمات المفتاحية: تعارض التوثيق – الراوي الواحد – الذهبي وابن حجر

CONFLICT OF AUTHENTICATION IN THE NARRATOR OF THE TWO IMAMS OF ALDHAHABII AND IBN HAJAR IN SUNAN IBN MAJAH AND AL-NASA'I

Teacher Dr. Khaldoon N. E'same'eel

Summary:

Title of the research (conflict of authentication in the narrator of the two imams of aldhahabii and Ibn Hajar in Sunan Ibn Majah and al-Nasa'i). In which the narrators who were documented by the aldhahabiu in his books "Kashif", and Ibn Hajar said in his book "convergence": "acceptable", and the study on some Merawiat Ibn Majah and al-Nasa'i. The study was limited to some models of the narrators of the Sunan to Ibn Majah, and al-Nasa'i whether they were alone in the narration, or agreed to them, as I offer the words of the imams with the words of the critics, and the extent of approval of Ibn Hajar and documented by the aldhahabiu, Critics of the science of wound and modification, which is one of the most important science in knowing the conditions of narrators. The research came in an introduction and three questions: The first: I dealt with what was agreed by the narration of Ibn Majah and al-Nasa'i. And the second: only narrated by Ibn Majah. And the third: It is only narrated by the al-Nasa'i. The conclusion was then summarized in the most important results that emerged from the study, and then proven sources and references, and the index of topics. During my studies, I translated fifteen narrations, three of which Ibn Majah and al-Nasa'i agreed to narrate about him. Three of them were narrated by Ibn Majah.

Keywords: Documentation Conflicts - Narrator - Al-Zahabi and Ibn Hajar

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آله واصحابه أجمعين، وبعد ..

فإن الله تعالى حفظ السنة النبوية المطهرة بتسخير علماء الحديث لها، الذين بذلوا الغالي والنفيس من أموالهم وأوقاتهم وكل ما ملكوا، ليحفظوها من الدس والتحريف، واختلاط صحيحها بسقيمها، وقد بيَّنوا لنا مراتب الرواة جرحاً وتعديلاً، ومن الذي تقبل روايته مطلقاً، ومن لا تقبل مطلقاً، ومن تكون روايته للاعتبار، وما دون ذلك، عند إمامين بارعين في هذا المجال، لذا اخترت أن اكتب في هذا المجال وهما الذهبي وابن حجر (رحمهما الله تعالى)، وهما من أبرز علماء الجرح والتعديل، واخترت كتابًا لكل منهما هما: كتاب الكاشف للإمام الذهبي، وتقريب التهذيب للإمام ابن حجر، لأقارن بينهما في الحكم على الرواة، واخترت بعض الرواة الذين اختلف الذهبي مع ابن حجر في توثيقهم ولاسيما إذا قال الذهبي في الراوي: (ثقة) وعارضه ابن حجر بقوله (مقبول) وأسميته: (تعارض التوثيق في الراوي الواحد عند الذهبي وابن حجر، في سنن ابن ماجه والنسائي)، لأصل إلى نتيجة نهائية في هؤلاء الرواة المختلف فيهم عند الإمامين، وذلك من خلال جمع ما أمكن جمعه من أقوال العلماء جرحاً وتعديلاً، ومقارنتها بقوليهما، وكذلك دراسة مروياتهم لتكون الدراسة أضبط وأتقن في الحكم .

منهجي في البحث:

أولا: ما يتعلق بجمع الرواة ومروياتهم: اعتمدت منهج الاستقراء التام في جمع الرواة الذين قال فيهم الذهبي في كتابه " الكاشف " ثقة، وقال عنهم ابن حجر في كتابه "تقريب التهذيب" مقبول، وكذلك جمع مروياتهم، ومن ثَمَّ استعنت بالمنهج الوصفي والنقدي في عرض أقوال النقاد في الرواة والترجيح بينهما لمعرفة خلاصة القول في كل

راوٍ، بعد ذلك قمت باختيار نماذج لبعض الرواة من سنن ابن ماجه والنسائي، وأدخلت هذه المرويات في دراسة تطبيقية مختصرة، لكثرة الرواة ومروياتهم.

ولم أترجم للإمامين الذهبي وابن حجر (رحمهما الله) لشهرتهما وقد سبقني الكثير ممن كتب عنهما، ولاحظت أن هناك دراسات مستفيضة عن كتابيهما "الكاشف، والتقريب"، لهذا لم أخض فيهما، لأنني قد أضر بهما عند الاختصار .

ثانيا: ما يتعلق بالتخريج: عند تخريج الحديث من سنن ابن ماجه والنَّسائي أذكر الجزء والصفحة والكتاب والباب ورقم الحديث، وإذا وجدت الحديث في غيرهما أكتفي بذكر الجزء والصفحة ورقم الحديث، إلا في الصحيحين، وقد توسعت في تخريج الحديث سواء كان في الكتب الستة أو التسعة، وغيرهما.

ثالثا: ما يتعلق بالحديث: أذكر الحديث، ثم اتبعه بذكر المتابعات في التخريج، وربما أخالف ذلك نادراً، كأن يكون في الحديث علة، فأذكر قول المصنف فيه، أو اذكر تصريح السماع وما شابه، ثم أحيل نقطة الاشتراك بقولي (به).

رابعا: ما يتعلق بترجمة الرواة: أترجم للراوي الذي هو أصل الدراسة، فأذكر اسمه وكنيته ونسبه ووفاته، واعتمدت على كتاب تقريب التهذيب، فإن لم أجد فكتاب الكاشف . مع تمييز الراوي عن غيره، ممن اشترك معه في الاسم، كما أني توسعت في أقوال النقاد جرحاً وتعديلاً في الراوي من أجل الوصول إلى خلاصة الحكم فيه.

خامسا: ما يتعلق بتراجم الأعلام: ترجمت لبعض الأعلام الذين ليسوا من أصل الدراسة، كالصحابة غير المشهورين فأكتفي بذكر اسمه وكنيته وأذكر أنه صحابي فقط، كما ترجمت لبعض المصنفين الوارد ذكرهم في البحث للعلم بهم ليس إلا.

سادسا: ما يتعلق بالحكم على الحديث: إذا وجدت الحديث في الصحيحين، أو احدهما لم أذكر حكمه، وإذا كان الحديث خارج الصحيحين ذكرت حكمه ورتبته، ثم

نقلت ما تيسر لي من أحكام العلماء عليه، وناقشت بعضها أحياناً، لاسيما إذا كان قد صححه البعض، وضعفه آخرون، وبينت الراجح منها .

سابعا: ما يتعلق بغريب الحديث: استعنت ببيان غريب ألفاظ الحديث من مضانها والشروح ومعاجم اللغة .

اكتفيت في الحاشية بذكر اسم الكتاب ومؤلفه والجزء والصفحة ورقم الحديث ،أو الترجمة، وأرجأت بطاقة الكتاب وذكرها في ثبت المصادر والمراجع.

وأخيراً هذا ما تيسر لي بحثه وكتابته، سائلاً المولى سبحانه أن أكون قد وفقت فيما كتبت إنَّه نعم المستعان ونعم المولى والنصير .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

المبحث الأول:
الرواة الذين اتفق ابن مَاجَه والنَّسائيّ، بالرواية عنهم

الراوي الأول:

مُحمّد بنُ سَعيد بن يَزيد إبراهيم التُّستَريُّ(١)، وقد يُنسب إلى جده، أبي بكر، نزيل البصرة، وهو من صغار العاشرة(٢)، ومات سنة ٢٥٠هـ(٣).

أخرج له ابن مَاجَه أربعة أحاديث، والنّسائيّ حديثاً واحداً وسأكتفي بدراسة حدثين فقط .

الحديث الأول:

قال الإمام ابن ماجه: حدّثنا محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم التستري، حدّثنا الفضل بن المُوفق أبو الجَهم(٤)، حدثنا فُضَيل بن مرزوق(٥)، عن عطية(٦)، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: (من خرج من بيته إلى الصلاة فقال: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وأسألك بحق ممشاي هذا، فإني لم أخرج أشراً، ولا بطراً، ولارياءً ولا سمعةً، وخرجت إتقاء سُخطك وابتغاء مرضاتك، فأسألك أن تُعيذني من النَّار وأن تغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت، أقبل الله عليه بوجهه أو استغفر له سبعون ألف ملك)(٧).

---

(١) التستري: نسبة إلى تُستَر من بلاد خوزستان، الأنساب للسمعاني: ٥١/٣، (٧١٨).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٨٠، (٥٩١٥).

(٣) تاريخ الإسلام للذهبي: ١٢٢٧/٥، (٤٣٤).

(٤) الفضل بن الموفق بن أبي المتَّئد الثقفي، أبو الجَهم الكوفي، من صغار التاسعة، قال فيه ابن حجر: ضعيف، تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٤٧، (٥٤٢١).

(٥) أبو عبد الرحمن الأغر الرَّقاشي الكوفي، من السابعة، مات بحدود(٦٠)، ينظر تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٤٨، (٥٤٢٧).

(٦) عطية بن سعد بن جُنادة العَوفي الجدلي، أبو الحسن الكوفي، كان كثير التدليس، وهو ضعيف، ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٩٣، (٤٦١٦)، وتهذيب التهذيب لابن حجر: ٢٢٦/٧، (٤١٤).

(٧) سنن ابن ماجه: ٤٩٨/١، (٧٧٨)، كتاب المساجد والجماعات، باب: المشي إلى الصلاة، قلت: بهذا الإسناد تكون رواية ابن ماجه ضعيفة، وضعفه واضح جلي، فالحديث مسلسل بالضعفاء وفيه مقال، ينظر جامع الأصول: ٣١٨/٤.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل عن يزيد[١]، وابن خزيمة من طريق آدم بن أبي إياس[٢]، عن سُليم بن حيَّان[٣]، والطبراني عن بشر بن موسى[٤]، عن عبد الله بن صالح العجلي[٥]، وابن بشران من طريق محمد بن يحيى بن ضُرَيس[٦]، عن ابن فضيل[٧]، (يزيد وسليم وعبد الله وابن الفضل) جميعهم عن فضيل بن مرزوق به.

وأخرجه الشجري من طريق محمد بن بكير، عن عَمرو بن عَطية؛ كلاهما (فضيل بن مرزوق، وعَمرو بن عَطية) عن عَطية العَوفي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ بنحوه[٨]، وعند أحمد بن حنبل قال عطية: "فقلت لفضيل: رفعه؟ قال: أحسبه قد رفعه"[٩].

---

(١) يزيد بن هارون بن زاذان السَّلمي مولاهم، أبو خالد الواسطي، ثقة عابد متقن، توفي سنة(٢٠٦)هـ، تقريب التهذيب لابن حجر:٦٠٦(٧٧٨٩)، وانظر مسند الإمام احمد بن حنبل: ٢٤٧/١٧، (١١١٥٦).

(٢) عبد الرحمن العسقلاني، أصله من خرسان، وكنيته ابو الحسن، ثقة عابد، من التاسعة مات سنة (٢١)، تقريب التهذيب لابن حجر: ٨٦، (١٣٢).

(٣) سليم بن حيان الهذلي، البصري، ثقة، من السابعة، تقريب التهذيب: ٢٤٩، (٢٥٣١)، وينظر: التوحيد لابن خزيمة: ٤٠/١.

(٤) الأسدي، أبو علي بن صالح بن شيخ بن عَميرة البغدادي، كان ثقة متحشماً كثير الرواية، عاش ثمانٍ وتسعين سنة، ينظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي: ٣٦٦/٣

(٥) ابن مسلم العجلي، ثقة من التاسعة، ولم يثبت أن البخاري خرّج له، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٠٨ (٣٣٨٩)، وانظر الدعاء للطبراني: ١٤٩/١، (٤٢١).

(٦) محمد بن أيوب بن يحيى الضُّريس، الحافظ أبو عبد الله البجلي الرازي، محدّث الرَّي، جمع وصنّف، وكان ثقة، ينظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي: ٣٩٧/٣.

(٧) أبو عبد الرحمن الكوفي محمد بن ضيل بن غزوان الضَّبي مولاهم، من التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ، تقريب التهذيب: ٥٠٢، (٦٢٢٧)، وينظر: أمالي بن بشران: ٣٢٥/١، (٧٥٣).

(٨) ترتيب الآمالي الخميسية للشجري: ٣٣٢/١، (١١٧٢).

(٩) مسند الإمام احمد بن حنبل:٢٤٧/١٧، (١١١٥٦).

وأخرجه ابن أبي شيبة، عن وكيع، عن فُضيل بن مرزوق، عن عَطية، عن أبي سعيد الخدري ﷺ موقوفاً بمثله(١).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لأن فيه عَطية بن سعد، ضعيف ويدلس، من الرابعة ولم يصرح بالسَّماع فضلاً عن أنه لم يُتابع في حديثه، وكذلك فيه فُضيل بن مرزوق، ثقة يهم، وأما الفضل بن الموفق ففيه ضعف أيضاً، ومحمد بن يزيد بن سعيد التستري، وهو مقبول، وسنأتي اليه لاحقاً، وقد توبع فيه فضيل والفضل ومحمد، كما في التخريج، يبقى عَطية العوفي الذي عليه مدار الحديث، فلم يتابع وهو ضعيف، فالإسناد لأجله يبقى ضعيفاً.

قال البوصيري: "وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء، عطية هو العوفي، وفضيل بن مرزوق، والفضل بن الموفق كلهم ضعفاء، لكن ما رواه ابن خزيمة في صحيحه عن طريق فُضيل بن مرزوق، فهو صحيح عنده"(٢).

وجاء الحديث موقوفاً كما هو مبين في التخريج، وعن طريق وكيع، عن فُصيل بن مرزوق ،عن عَطية، عن أبي سعيد الخدري ﷺ، وهو ضعيف الإسناد؛ لأن مداره على عطية، وهو ضعيف، قال أبو حاتم الرَّازي: "الموقوف أشبه" والله تعالى أعلم.

- أما الراوي محمد بن سعيد بن يزيد بن إبراهيم موضوع دراستنا فقد:
- قال عنه الذهبي: ثقة(٣)، وقال عنه ابن حجر: مقبول(٤).

أقوال النقاد فيه: لم أقف على من جرَّحه أو عدَّله من نقّاد الحديث، إلا ابن حبان في الثقات(٥)، وروى عنه جمع(٦).

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٦/٢٥، (٢٩٢٠٢).

(٢) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري: ١/٩٨، (٢٩٥).

(٣) الكاشف للذهبي: ٢/١٧٥، (٤٨٧٥).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٨٠، (٥٩١٥).

(٥) الثقات لابن حبان: ٩/١٤٠، (١٥٦٤٤).

(٦) تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي: ٢٥/٢٨٠، (٥٢٤٨).

خلاصة القول: مقبول كما قال ابن حجر، والله تعالى أعلم.

الحديث الثاني:

قالَ الإمام النّسائي: أخبرنا زكريا بن يحيى[١]، قال: حدّثنا محمد بن يزيد بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الله بن حُمران[٢]، قالَ: حدّثنا عبدُ الحميد بن جَعفر[٣]، عن الأسود ابن العلاء[٤]، عن أبي سَلَمَة[٥]، عن رافع بن خُديج[٦] ﷺ: أن رسول الله ﷺ نهى عن المُحَالَقَة، والمُزَابَنة[٧][٨].

---

(١) زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة، أبو عبد الرحمن، نزيل دمشق، ثقة حافظ، من الثانية عشر، توفي سنة ٢٨٩هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢١٦، (٢٠٢٨).

(٢) أبو عبد الرحمن بن حمران، صدوق يخطئ قليلاً، من التاسعة، مات سنة ٢٠٥ أو٢٠٦هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٠٠ (٢٢٨٢).

(٣) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع الأنصاري، صدوق رمي بالقدر، وربما وهم، من السادسة، مات سنة ١٥٣هـ، تاريخ الإسلام للذهبي: ١٤٤/٤ (١٥٢)، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٣٣٣ (٣٧٥٦).

(٤) الأسود بن العلاء بن جارية الثقفي، يقال له: سُويد، ثقة، من السادسة، تقريب التهذيب لابن حجر: ١١١، (٥٠٥).

(٥) أبو سلمة عبد الرحمن بن عوف الزّهري المدني، قيل اسمه: عبد الله، وقيل إسماعيل، ثقة مكثر، من الثالثة، مات سنة ٩٤هـ، وقيل ١٠٤هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٦٤٥، (٨١٤٢).

(٦) أبو عبد الله بن رافع بن عَدي بن زيد بن جُشم بن حارثة مات سنة ٧٣هـ بالمدينة، معرفة الصحابة لأبي نعيم: ١٠٤٤/٢.

(٧) المحالقة: وهي المزارعة بالثلث والربع، والحقل هو القراح من الأرض، وهي التربة الطيبة الخالصة، والمزابنة: بيع التمر في رؤوس النخل بالتمر، ينظر الفائق في غريب الحديث لأبي القاسم الزمخشري: ٢٩٨/١، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير: ٤١٦/١.

(٨) سنن النّسائيّ: ٣٩/٧، (٣٨٨٦)، كتاب المزارعة، ذكر الأحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض.

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه، عن هَنَّاد بن السّري، عن أبي الأحوص، عن طارق بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب، عن رافع بن خديج مرفوعاً(١).

وأخرجه النسائي أيضاً، من طريق ابن القاسم، عن مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب مرسلاً(٢)، وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص ﷺ، أخرجه النسائي من طريق سعيد بن المسيب عنه(٣).

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه عبد الله بن حُمران، وهو صدوق، ويرتقي إسناده إلى الصحيح لغيره، فقد تم فيه متابعة عبد الله بم حمران من قبل هنَّاد متابعة قاصرة، وكانت متابعة محمد بن يزيد التُّستَريّ من قبل ابن ماجه متابعة قاصرة أيضاً.

والحديث صحيح كما قال الألباني(٤).

الراوي الثاني: مُحمد بن يوسف القرشي، مولى عثمان المدني، من السادسة(٥).

أخرج له ابن ماجه حديثاً واحداً، والنَّسائي حديثاً آخر .

---

(١) سنن ابن ماجه: ٧٦٢/٢، (٢٢٦٧)، كتاب: التجارات، باب: المزابنة والمحالقة.

(٢) سنن النسائي: ٤١/٧، (٣٨٩٣)، كتاب المزارعة، باب: ذكر الاحاديث المختلفة في النهي عن كراء الأرض.

(٣) المصدر نفسه: ٤١/٧ (٣٨٩٣).

(٤) مشكاة المصابيح للتبريزي: ٨٦/٢، (٢٨٣٦).

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر: ٥١٥، (٦٤١٦).

الحديث الأول:

قالَ الإمام ابن مَاجَه: حدَّثنا حَرمَلَة بن يحيى[١]، حدَّثنا عبد الله بن وهب[٢]، أخبرنا عبد الجبار بن عمر[٣]، عن ابن أبي فروة[٤]، عن محمد بن يوسف مولى عثمان بن عفان، عن أبيه[٥]، عن عثمان ﷺ، قالَ رسول الله ﷺ: (مَن أدرَكَه الآذَان في المَسجِدِ، ثُمَّ خَرجَ لَمْ يخرُجْ لِحاجةٍ، وَهُوَ لَا يُريدُ الرَّجعَة، فَهُو مُنَافقٌ)[٦].

تخريج الحديث..

إنفرد به ابن ماجه دون أصحاب الكتب السّتة، وأخرجه أبو نعيم، من طريق عبد الجبار بن عمر، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن محمد بن يوسف، عن أبيه، عن عثمان بن عفان ﷺ بمثله[٧].

---

(١) حرملة بن يحيى بن عمران، أبو حفص التُّجَيبِيُّ المصري، صاحب الشافعي، صدوق، من الحادية عشر، مات سنة ٢٤٤هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٥٦،(١١٧٥).

(٢) عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري، الفقيه العابد، الحافظ، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٧هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٢٨، (٣٦٩٤).

(٣) عبد الجبار بن عمر الأيلي، مولاهم، من السابعة مات بعد ٦٠هـ، قالَ ابن معين: "ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بشيء"، وقال ابن المديني: "لم يكن بشيء"، وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم، عنده مناكير، ولم يوثقه أحد إلا ابن سعد"، قلت: وهو ضعيف كما قال عنه جُلّ النقاد، ينظر: سؤلات ابن الجنيد ليحيى ابن معين: ٣٥٧/١، (٣٤٠)، والتاريخ الكبير لابن أبي خيثمة: ٢٦٦/٣، (٤٧٨٠)، وتاريخ ابن معين رواية الدوري: ١٦٥/٣، (٧٢٣)، والتاريخ الأوسط للبخاري: ١٨٦/٢، (٢٢٤٤)، والطبقات لابن سعد: ٣٦٠/٧، (٤٠٩٢)، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٣٣٢، (٣٧٤٢).

(٤) إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي، مولاهم، المدني، متروك، من الرابعة، مات سنة ٤٤هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ١٠٢، (٣٦٨).

(٥) يوسف القرشي، سبق ترجمته.

(٦) سنن ابن مَاجَه: ٤٧١/١، (٧٣٤)، كتاب الآذان والسنة فيه، باب: إذا أذن وأنت في المسجد فلا تخرج.

(٧) صفة المنافق ونعت المنافقين لأبي نعيم: ٩٢، (٦١).

وأخرجه ابن عَدي[١]، والمزي[٢]، من طريق عبد الجبار بن عمر، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة،عن محمد بن يوسف، عن أبيه، عن عَمرو بن عثمان بن عفان، عن ابيه عثمان بن عفان ﷺ بمثله.

الحكم على الحديث ..

إسناده ضعيف جداً، لما فيه من العلل:

أولاً: اختلف فيه على يُوسف القرشي، فروي مرة عنه، عن عثمان بن عفان ﷺ، ومرة عنه عن عَمرو بن عثمان بن عفان، عن أبيه عثمان بن عفان ﷺ، كما هو ظاهر في تخريج الحديث.

ثانياً: في إسناده عبد الجبار بن عمر الأيلي، وهو ضعيف.

ثالثاً: فيه إسحاق بن أبي فروة، وهو متروك، وقد علَّه مُغلطاي بأمرين: الأول؛ ضعف إسحاق والثاني؛ عبد الجبار[٣].

قال ابن حجر: "روى ابن ماجه بإسناد ضعيف...، وفي الباب حديث أبي هريرة: أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ، لما خرج رجل حين أذن المؤذن للعصر"[٤].

وقال البوصيري: "هذا إسناد فيه ابن أبي فروة، واسمه إسحاق بن عبد الله، ضعيف، كذلك عبد الجبار بن عمر، وهو في صحيح مسلم[٥] وغيره، ويقصد أبا

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٧/١٤، (١٤٧٥).

(٢) تهذيب الكمال للمزي: ٦٣/٢٧، (٥٧١٧).

(٣) شرح ابن ماجه لمُغلطاي: (١٢٠٢).

(٤) الدراية في تخريج أحاديث الهداية لابن حجر: ٢٠٤/١.

(٥) صحيح مسلم: ٤٥٤/١، (٦٥٥)، قال: حدّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدّثنا أبو الأحوص، عن إبراهيم بن المهاجر،عن أبي الشَّعثَاء، قال: كنا قعوداً في المسجد مع أبي هريرة، فأذن المؤذن، فقام رجلٌ من المسجد يمشي فأتبعه أبو هريرة بصره حتى خرج من المسجد، فقال أبو هريرة: "أما هذا، فقد عصى أبا القاسم ﷺ".

داود[١]، والترمذي[٢]، والنسائي[٣]، من حديث أبي هريرة"[٤]، وقد علق الألباني عليه في تحقيقه لمشكاة المصابيح بقوله: "ضعيف جداً"[٥]، وفي موضع آخر قال: "إسناده ضعيف"[٦].

الحديث الثاني:

قال الإمام النسائي: أخبرنا الرَّبيعُ بن سُليمان[٧]، قال: حدّثنا شُعيب بن الليث[٨]، قالَ: حدّثنا الليث[٩]، عن محمد بن عجلان[١٠]، عن محمد بن يوسف، مولى عثمان، عن أبيه يُوسُف[١١]، أنَّ مُعاوية ﷺ، صَلّى أمَامَهُم، فَقامَ فِي الَّصلاة وَعلَيهِ جُلُوسُ،

---

(١) سنن أبي داود: ١٤٧/١ (٥٣٦).

(٢) سنن الترمذي: ٣٩٧/١ (٢٠٤).

(٣) سنن النسائي: ٢٩/٢ (٦٨٣)، كتاب: الآذان، باب: التشدد في الخروج من المسجد بعد الآذان.

(٤) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري: ٩٣/١.

(٥) مشكاة المصابيح للتبريزي: ٣٣٧/١، (١٠٧٦).

(٦) الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب للألباني: ٦٤٤/٢.

(٧) الرَّبيع بن سليمان بن عبد الجبار المُرادي أبو محمد المصري، المؤذن صاحب الشافعي، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة ٧٠هـ، وله ست وتسعون سنة، تقريب التهذيب لان حجر: ٢٠٦، (١٨٩٤).

(٨) شعيب بن الليث بن سعدالفهميّ، مولاهم أبو عبد الملك المصري، ثقة نبيل، فقيه من كبار العاشرة، مات سنة ١٩٩هـ، تقريب التهذيب: ٢٦٧، (٢٨٠٥).

(٩) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهميّ، مولاهم أبو الحارث المصري، ثقة، ثبت، فقيه، إمام مشهور، من السابعة، مات سنة ٧٥، تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٦٤، (٥٦٨٤).

(١٠) محمد بن عجلان المدني، صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ٤٨هـ، تقريب التهذيب: ٤٩٦، (٦١٣٦).

(١١) يُوسف القرشي الأموي، من الثالثة، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدَّارقطني: لا بأس به، وقال النسائي: يوسف هذا ليس بالمشهور، وقال ابن حجر: مقبول، قلت: لا بأس به فلم يذكر فيه جرح، وإنما قول ابن حجر فيه مقبول؛ لأنه قليل الحديث وليس بمشهور، ينظر الثقات لابن حبان: ٥٥١/٥، (٦١٩٠)، وسؤالات البرقاني للدارقطني: ٦٣/١، (٤٦٦)، وتهذيب الكمال للمزي: ٣٢/٤٨٧، (٧١٦٩)، وتقريب التهذيب لابن حجر: ٦١٢، (٧٨٩٨).

فَسبَّحَ النَّاسُ، فَتمَّ عَلَى قِيامِهِ، ثُمَّ سَجَدَ سَجدتينِ وَهَوَ جَالس بعد أن أتَمَّ الصَّلاة، ثُمَ قَعدَ عَلَى المنبرِ، فقالَ: إني سمِعتُ رسولَ اللهِ يقول: (مَن نَسيَ شَيئاً مِن صَلاتهِ فَليَسجُد مِثْل هَاتينِ السَّجدَتينِ)[١].

تخريج الحديث ..

أخرجه النسائي في الكبرى[٢]، واحمد بن حنبل[٣]، كلاهما من طريق الليث بن سعد، بمثله.

وأخرجه الطبراني من طريق يحيى بن أيوب[٤]، وابن لهيعة[٥]، بخلاف قوله: (سَجَدَ سَجدتَينِ قبلَ التَّسليم)، ثم قالَ: (هكذا رأيتُ رسولَ اللهِ، يصنع)[٦]، عن طريق أبي بكر[٧]، باختلاف قوله: (سجد سجدتين قبل السلام وسجدها النَّاس معهُ، ثم قالَ: يا أيها النَّاس إني سمعتُ رسول الله، يقول: (مَن دَاخلهُ شَكٌّ فِي صلاتهِ فَليَسجُد سَجدَتينِ وَهُوَ جَالِسٌ)[٨]، ومن طريق سليمان بن بلال[٩]، بمثله دون القصة[١٠].

---

(١) سنن النسائي: ٣٣/٣، (١٢٦٠)، كتاب: السهو، باب: ما يفعل من نسي شيئاً من صلاته.

(٢) السنن الكبرى للنسائي: ٣١١/١، (٥٩٨).

(٣) مسند الإمام احمد ابن حنبل: ٢٨/١١٩، (١٦٩١٧).

(٤) يحيى بن أيوب الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق، ربما أخطأ، من السابعة، مات سنة ٦٨هـ، تقريب التهذيب: ٥٨٨ (٧٥١١).

(٥) عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، صدوق، من السابعة، اختلط بعد احتراق كتبه، مات سنة ٧٤هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣١٩، (٣٥٦٣).

(٦) المعجم الكبير للطبراني: ٣٣٦/١٩، (٧٧٣).

(٧) أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سَبرة بن رهم بن عبد العُزى القرشي المدني، قيل اسمه: عبد الله، وقيل: محمد، رموه بالوضع، وقال مصعب الزبيري: كان عالماً، من السابعة، مات سنة ٦٢هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٦٢٣، (٧٩٧٣).

(٨) المعجم الكبير للطبراني: ٣٣٦/١٩، (٧٧٣).

(٩) سليمان بن بلال التيمي مولاهم، أبو محمد المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة ٧٧هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٥٠ (٢٥٣٩).

(١٠) المعجم الكبير للطبراني: ٣٣٧/١٩، (٧٧٨).

وأخرجه الطحاوي[١]، والطبراني[٢]، والبيهقي[٣]، جميعهم من طريق بُكير بن عبد الله بن الأشجّ، باختلاف قوله: (سجد سجدتين قبل التسليم، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله، يصنع).

(الليث بن سعد، ويحيى بن أيوب، وابن لهيعة، وأبو بكر، وسليمان بن بلال، وبُكير بن عبد الله بن الأشجّ) جميعهم عن محمد بن عجلان.

وأخرجه أحمد بن حنبل، من طريق رَوح بن عُبادة، عن ابن جُريج[٤]، بمثله[٥]، وكلاهما، عن محمد بن يوسف، عن أبيه يوسف، عن معاوية بن أبي سفيان ﷺ.

وله شواهد؛ منها حديث عقبة بن عامر ﷺ، أخرجه ابن حبان بسند صحيح بمعناه[٦]، ومن حديث عبد الله بن بُحينة ﷺ، أخرجه ابن أبي شيبة بسند صحيح بمعناه ايضاً[٧].

الحكم على الحديث ..

حسن الإسناد، ورجاله ثقات، إلا يوسف القرشي، لا بأس به، ويتقوى متنه بالشواهد إلى الصحيح لغيره، كما وفيه لطيفة من لطائف الإسناد، ألا وهي رواية محمد بن يوسف، عن أبيه يوسف القرشي، ولم يُتابعا فيه، ولا يضرهما ذلك؛ لأن الأبن ثقة، وأبيه لا بأس بهِ.

---

(١) شرح معاني الآثار للطحاوي: ٤٣٩/١، (٢٥٥٣).

(٢) المعجم الكبير للطبراني: ٣٣٦/١٩، (٧٧٤)، ٣٣٧/١٩، (٧٧٦).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: ٤٧٢/٢، (٣٨١٥).

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز، ثقة فقيه، فاضل، وكان يدلس، ويرسل من المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، من السادسة، مات سنة ٥٠هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٦٣، (٤١٩٣)، وطبقات المدلسين لابن حجر: ٤١/١، (٨٣).

(٥) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٢٨/١١٧، (١٦٩١٥).

(٦) صحيح ابن حبان: ٢٦٧/٥، (١٩٤٠).

(٧) مصنف ابن أبي شيبة: ٣٣٩/٢، (٨٣٨).

وقد علق شعيب الأرنؤوط عليه في تحقيق مسند الإمام أحمد بقوله: "صحيح لغيره، وهذا إسناد حسن"(١).

- أما ترجمة الراوي مُحمد بن يوسف موضوع دراستنا والذي ذكر له ابن ماجه حديثاً والنسائي حديثاً آخر فقد:

قال عنه الذهبي: ثقة(٢)، وقال عنه ابن حجر: مقبول(٣).

أقوال النقاد فيه ..

قال أبو زرعة، وأبو حاتم(٤)، والدار قطني عنه: ثقة(٥)، وذكره ابن حبان في الثقات(٦)، وقال ابن شاهين: قال أحمد بن صالح(٧): "محمد بن يوسف مولى عثمان، هو ابن عفان الذي عنه ابن جريج، ثبت له شأن، كأن أحمد بن صالح معجباً به"(٨).

خلاصة القول: ثقة باتفاق النقاد، أما قول ابن حجر: مقبول، فلا يضر وإنما هو لقلة حديثه، وليس لجرح فيه، والله تعالى أعلم.

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٢٨/١١٩، (١٦٩١٧).

(٢) الكاشف للذهبي: ٢٣٢/٢، (٥٢٣٥).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر: ٥١٥، (٦٤١٦).

(٤) ينظر تهذيب الكمال للمزي: ٦١/٢٧، (٥٧١٧)، قلت: لم أعثر على قول لأبي حاتم في كتاب الجرح والتعديل، وإنما فقط قول لأبي زرعة.

(٥) سؤلات البرقاني للدارقطني: ٢٦٣/١، (٤٦٦).

(٦) الثقات لابن حبان: ٤٤/٩، (١٥٠٩٧).

(٧) احمد بن صالح المصري، أبو جعفر بن الطبري، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٤٨هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٨٠، (٤٨).

(٨) تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين: ١٩٩/١، (١١٩٩).

الراوي الثالث: نَصرُ بنُ عَلقَمَةَ الحَضرمِيُّ[١]، أبو عَلقَمَةَ الحمصِيُّ، من السادسة[٢]، مات سنة ١٤٠هـ[٣].

أخرج له ابن ماجه حديثاً والنسائي في الكبرى حديثاً[٤]، أما حديثه عند ابن ماجه:

قال الإمام ابن مَاجَه: حدّثنا هِشام بن عمّار[٥]، حدّثنا يحيى بن حمزة[٦]، حدّثنا أبو عَلقمة نَصر بن عَلقمة، عن عُمير بن الأسود[٧]، وكثير بن مُرّة الحضرمي[٨]، عن أبي هريرة ﷺ أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: (لَا تَزالُ طَائِفَةٌ من أُمتي قوّامة عَلى أمرِ اللهِ لَا يَضُرُّهَا مَن خَالَفَهَا)[٩].

---

(١) الحضرمي: نسبة إلى حضر موت، وهي من بلاد اليمن من أقصاها، ينظر الأنساب للسمعاني: ١٨٠/٤ (١١٦٧).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٦٠ (٧١١٨).

(٣) ينظر تهذيب الكمال للمزي: ٣٥٣/٢٩، (٦٤٠٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي، تحقيق بشار عواد: ٧٤٦/٣، (٢٩٨).

(٤) السنن الكبرى للنسائي: ٦٨/٨، (٨٦٥٩).

(٥) هشام بن عمار بن نصير السُّلمي الدمشقي الخطيب، من كبار العاشرة مات سنة ٤٥هـ على الأرجح، تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٧٣ (٧٣٠٣).

(٦) يحيى بن حمزة بن واقد الحضرمي، أبو عبد الرحمن الدمشقي القاضي، ثقة، رمي بالقدر، من الثامنة، مات سنة ٨٣هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٨٩ (٧٥٣٦).

(٧) هو عَمرو بن الأسود العنسي وقد يصغر، وكنيته أبو عياض، حمصي، سكن داريا، مخضرم ثقة، عابد من كبار التابعين، مات في خلافة معاوية ﷺ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٤١٨ (٤٩٨٩).

(٨) كثير بن مرة الحضرمي، أبو شجرة الحمصي ثقة، من الثانية، ووهم من عده من الصحابة، تقريب التهذيب: ٤٦٠ (٥٦٣١).

(٩) سنن أبن مَاجَه: ٦/١ (٧)، كتاب: في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب: اتباع سنة رسول الله ﷺ.

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد بن حنبل[١] من طريق سَعيد بن أبي أيوب[٢]، وابن حبان[٣] من طريق الليث بن سعد[٤]، كلاهما عن محمد بن عجلان[٥]، عن القعقاع بن حكيم[٦]، عن أبي صالح[٧]، عن أبي هريرة باختلاف بعض الألفاظ، وله شواهد منها: حديث المغيرة بن شعبة ﷺ، أخرجه البخاري باختلاف في بعض ألفاظه[٨]، وكذلك من حديث معاوية بن أبي سفيان ﷺ، والذي أخرجه مسلم بزيادة في اللفظ[٩].

الحكم على الحديث ..

صحيح الإسناد، رواته جميعهم ثقات، وهشام بن عمار كان متقن لحديثه هذا ولم يلقن، وقد تم متابعته فيه من قبل سعيد بن أبي أيوب، والليث بن سعد مُتابعة قاصرة.

وتم فيه متابعة نصر بن علقمة متابعة قاصرة، من قبل القعقاع بن حكيم في روايته، عن شيخ شيخه وهو الصحابي أبو هريرة ﷺ.

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ١٤/٢٥ (٤٧٢٨).

(٢) سعيد بن أبي أيوب الخُزاعي، مولاهم المصري، أبو يحيى ابن مقلاص، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة ٦٦هـ، تقريب التهذيب: ٢٣٣ (٢٢٧٤).

(٣) صحيح ابن حبان: ١٥/٢٤٩ (٦٨٣٥).

(٤) سبق ترجمته.

(٥) سبق ترجمته.

(٦) القعقاع بن حكيم الكناني، المدني، ثقة، من الرابعة، تقريب التهذيب: ٤٥٦ (٥٥٥٨).

(٧) ذكوان أبو صالح السَّمَّان الزَّيات، المدني، ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت من الكوفة، من الثالثة، مات سنة ١٠١هـ، تقريب التهذيب: ٢٠٣ (١٨٤١).

(٨) صحيح البخاري: ٤/٢٠٧ (٣٦٤٠)، كتاب المناقب.

(٩) صحيح مسلم: ٣/١٥٢٤ (١٠٣٧)، كتاب الزكاة، باب: النهي عن المسألة.

قال المناوي: "رجاله موثقون"، وقال ابن حجر: "هذا يُغني عمّا اشتهر على السنة الناس: (الخير فيّ وفي أمتي إلى يوم القيامة، ولا أعرفه)[١].

وقال ابن حجر الهيثمي: "خبر مشهور"[٢]، وحسن الألباني إسناده[٣].

قلت: والحديث صحيح لذاته، وله شواهد كثيرة، منها ما ذكرته عند البخاري ومسلم في صحيحيهما، والله تعالى أعلم.

- أما ترجمة الراوي نصرُ بنُ عَلقَمة الحضرمي موضوع دراستنا فقال فيه:
- الذهبي: ثقة[٤]، وقال ابن حجر: مقبول[٥].

أقوال النقاد فيه:

قال دُحَيم: ثقة[٦]، وذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال الخزرجي: وثقه النّسائي[٨]، وتعقّبه أبو غدة بقوله: "في التهذيب دُحيم، ولم يذكر النَّسائي"[٩]، وقال أبو حاتم الرَّازي: "نصر بن علقمة عن جبير بن نفير مرسل، وقال في موضع آخر: نصر بن علقمة لم يدرك جبير بن نفير"[١٠].

---

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي: ٣٩٦/٦ (٩٧٧٣).

(٢) الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيثمي: ١٣١ (١٨٢).

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها للألباني: ٦٠٣/٤ (١٩٦٢).

(٤) الكاشف: ٣١٩/٢ (٥٨١٧).

(٥) تقريب التهذيب: ٥٦٠ (٧١١٨).

(٦) ينظر تهذيب الكمال للمزي: ٣٥٤/٢٩ (٦٤٠٤)، وتاريخ الإسلام للذهبي: ٧٤٦/٣ (٢٩٨).

(٧) الثقات لابن حبان: ٥٣٧/٧ (١١٣٥٣).

(٨) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال للخزرجي: ٤٠١.

(٩) المصدر نفسه في الحاشية: ٤٠١.

(١٠) المراسيل لابن أبي حاتم: ٢٢٦/١ (٨٥٠).

خلاصة القول فيه:

ثقة مرسل، فقد وافق الذهبي فيه النقاد، وأما قول ابن حجر فيه: "مقبول"، لقلة حديثه لا لطعن فيه، ومما يؤكد ذلك، فإنه اعترض على الحاكم في كتابه إتحاف المهرة[١] على تصحيحه إسناد حديثين فيهما نصر بن علقمة، وكان الإعتراض لا لنصر، وإنما لوجود ضعيف في السندين، ولم يذكر نصر في ذلك، وإنما ذكره غيره، ولو كان نصر هذا ضعيفاً، لبيَّن ذلك كما بيَّنَ في حق غيره، وهنا إقرار منه على أنَّ نصر ثقة. والله تعالى أعلم.

(١) قال ابن حجر: "وقالَ (يعني الحاكم): صحيح الإسناد، قلت: بل معاوية بن يحيى ضعيف"، ينظر إتحاف المهرة لابن حجر: ٣٨٥/٤ (٤٤١١)، وقال في موضع آخر: قال (يعني الحاكم): صحيح الإسناد، قلت: بل صدقة ضعيف جداً" إتحاف المهرة: ١١٠/١٤ (١٧٤٨٥).

المبحث الثاني:

الرواة الذين انفرد ابن مَاجَه بالرواية عنهم

الراوي الأول: خَالِدُ بنُ الصَّلتِ البَصَريُّ، مدني الأصل، كان عَاملاً من جهة عمر بن عبد العزيز بواسط، من السادسة(١).

أخرج له ابن ماجَه حَديثاً واحَداً فقط. قَالَ الإمام ابن مَاجَه: حَدَّثنا أبو بَكرٍ ابن أبي شَيبةَ(٢)، وعَليُّ بن مُحمد(٣)، قَالا: حَدَّثنا وَكيعٌ(٤)، عن حَمَّاد بن سَلمَةَ(٥)، عن خَالد الحذَّاء(٦)، عن خالد بن الصَّلت، عن عِرَاك بن مَالك(٧)، عن عَائِشة رضي الله عنها قالت: ذُكر عندَ رسولِ اللهِ ﷺ قَومٌ يَكرهُونَ أن يَستقبِلوا بِفروجِهِم القِبلَةُ، فَقَالَ: (أراهُم قَد فَعَلوهَا؟ إستَقبِلوا بِمقعَدَتِي القِبلة)(٨)(٩).

---

(١) تقريب التهذيب لابن حجر: ١٨٨ (١٦٤٣).

(٢) عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي الأصل، أبو بكر بن أبي شيبة، ثقة، حافظ، صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٢٠ (٣٥٧٥).

(٣) علي بن محمد بن إسحاق الطّنافسي، ثقة عابد، من العاشرة، مات سنة ثلاث، وقيل خمس وثلاثون، تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٠٥ (٤٧٩١).

(٤) وكيع بن الجراح بن مَليح الرُّؤاسي، أبو سفيان الكوفي، ثقة، حافظ، عابد، من كبار التاسعة، توفي سنة ١٩٧هـ، وقيل غير ذلك، تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٨١ (٧٤١٤).

(٥) حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة، عابد، تغير في حفظه بآخره، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٨٦ (٤٥١٣).

(٦) خالد بن مهران أبو المنازل البصري، الحذَّاء، وقيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم، وقيل غير ذلك، وهو ثقة يرسل، من الخامسة، وقد اشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان، تقريب التهذيب لابن حجر: ١٩١ (١٦٨٠).

(٧) عراك بن مالك الغفاري الكناني المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات في خلافة زيد بن عبد الملك بعد المائة، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٨٨ (٤٥٤٩).

(٨) أي حولوا موضع قضاء الحاجة إلى جهة القبلة، حتى يزول عن قلوبهم إنكار الإستقبال في البيوت، فيرسخ في قلوبهم جوازه فيها، ويفهموا أنَّ النهي مخصوصٌ بالصحراء، ينظر حاشية السندي على سنن ابن ماجه: ١/١٣٦ (٣٢٤).

(٩) سنن ابن ماجه: ١/٢١٥ (٣٢٤) كتاب الطهارة وسننها، باب: الرخصة في ذلك في الكنيف...

تخريج الحديث ..

أخرجه ابن أبي شيبة[١]، والبخاري في التاريخ الكبير[٢]، وإسحاق بن راهويه[٣]، وأحمد بن حنبل[٤]، والطَّيالِيسيُّ[٥]، والطَّحاويُّ[٦]، والدَّارقُطني[٧]، وابن عبد البر[٨]، وابن المنذر[٩]، والحازمي[١٠]، من طريق حمّاد بن سَلمة، وأخرجه أبو الحسن القطّان في زوائده على سنن ابن ماجَه، من طريق عبد العزيز بن المغيرة[١١]،[١٢].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ١٥١/١، (١٦٢٣).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ١٥٥/٣ (٥٣٥).

(٣) مسند إسحاق بن راهويه: ٥٠٧/٢ (١٠٩٥).

(٤) مسند أحمد بن حنبل: ٥١٠/٤١ (٢٥٠٦٣)، ٣١/٤٣، (٢٥٨٣٧)، ٤٣ /٧٥، (٨٥٩٩).

(٥) مسند ابي داود الطياليسي: ١٢٨/٣، (١٦٤٥).

(٦) شرح معاني الآثار للطحاوي: ٢٣٤/٤، (٦١١٣).

(٧) سنن الدارقطني: ٦٠/١ (٧).

(٨) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبد البر: ٣١٠/١.

(٩) الأوسط لابن المنذر: ٣٢٦/١.

(١٠) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي: ٣٧.

(١١) عبد العزيز بن المغيرة، أبو عبد الرحمن الصَّفار، البصري، نزيل الرَّي، صدوق، من صغار التاسعة، ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٥٩ (٤١٢٦).

(١٢) سنن ابن مَاجَه: ٢١٦/١ (٣٢٥)، كتاب: الطهارة، باب: الرخصة في ذلك الكنيف، وإباحته دون الصحاري.

وأخرجه أحمد بن حنبل[١]، والحازمي[٢]، والبيهقي[٣]، جميعهم عن علي بن عاصم[٤]، وأخرجه الحازمي أيضاً من طريق عبد الله بن المبارك[٥].

وأخرجه ابن شاهين من طريق هُشيم بن بشير[٦]، بلفظ: (أنَّها رأت النَّبي يستقبلُ القبلة لحاجته بعدَ النَّهي)[٧]، (حماد بن سلمة، وعبد العزيز بن المغيرة، وعلي بن عاصم، وعبد الله بن المبارك، وهشيم بن بشير) جميعهم، عن خالد الحذَّاء، عن خالد بن الصَّلت، عن عِرَاك بن مالك، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

وأخرجه البخاري في تاريخه الكبير، عن موسى بن إسماعيل المنقري التَّبوذكي[٨]، وأخرجه أحمد ابن حنبل[٩]، والدَّارقطني[١٠]، عن عبد الوهاب الثقفي[١١]،

---

(١) مسند أحمد بن حنبل: ٤٢/٣٢٩ (٢٥٥١١).

(٢) الأعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي: ٣٧.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي وفي ذيله الجوهر النّقي: ٩٢/١ (٤٥٠).

(٤) علي بن حازم بن صهيب الواسطي، مولاهم، صدوق يخطئ ويصر، من التاسعة، مات سنة ٢٢١هـ، ينظر: تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٠٣ (٤٧٥٨).

(٥) الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار للحازمي: ٣٧.

(٦) هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السَّلمي، أبو معاوية ابن أبي حازم الواسطي، ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، من السابعة، مات سنة ٨٣هـ، ينظر تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٧٤ (٧٣١٢).

(٧) ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: ٨٤ (٨٣).

(٨) موسى بن إسماعيل المنقري التبوذكي، مشهور بكنيته وباسمه، ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا التفات إلى ما قال ابن خراش "تكلم الناس فيه"، مات سنة ٢٣٣هـ، ينظر تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٤٩ (٦٩٤٣).

(٩) مسند أحمد بن حنبل: ٤٢/٣١٩ (٢٥٥٠٠).

(١٠) سنن الدَّارقطني: ٩٦/١ (١٦٨).

(١١) عبد الوهاب بن عبد الحميد بن الصَّلت الثقفي، أبو محمد البصري، ثقة متقن، عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ، ينظر تقريب التهذيب لابن حجر: ٦٠٦ (٧٧٨٩).

(موسى وعبد الوهاب) كلاهما عن خالد الحذَّاء، عن رجلٍ، عن عِرَاك بن مالك، عن عائشة رضي الله عنها، بنحوه مرفوعاً.

وأخرجه أيضاً الطحاوي من طريق يزيد بن هارون[١]، عن حمَّاد بن سَلمة، عن خالد الحذَّاء، عن خالد بن أبي الصَّلت، عن عِرَاك بن مَالك، عن عُروة بن الزَّبير، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً[٢].

وأخرجه الدَّارقُطني من طريق يحيى بن مطر[٣]، عن خالد الحذَّاء، عن عِرَاك بن مالك، عن عائشة رضي الله عنها، ببعض اللفظ مرفوعاً[٤].

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً ؛ لأن فيه خالد بن أبي الصَّلت، مجهول الحال، من حيث الضبط، ولم يُتابع، وفيه اضطراب في السند وانقطاع، وعلل أخرى أشير إلى بعضها إشارة من خلال أقوال العلماء، ما لايسع المكان لذكرها هنا، وقد أفاد الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة وبيّن ذلك بالتفصيل[٥].

وقد سئل الإمام احمد بن حنبل عن هذا الحديث فقال: "هو أحسن ما روي في الرَّخصة، وإن كان مرسلاً، فإنَّ مخرجه حسن"[٦]، وقال ابن أبي حاتم الرَّازي: "كتب أليَّ علي بن أبي طَاهر، أنبأنا أحمد بن محمد بن هانئ، سمعتُ أبا عبد الله يعني أحمد بن

---

(١) يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي، مولاهم أبو خالد الواسطي، ثقة، متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٦٠٦ (٧٧٨٩).

(٢) ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين: ٨٤ (٨٣).

(٣) يحيى بن مطر، قال البخاري: "سمع هلال بن سراج، وروى عنه: عكرمة بن عمار"، ولم يتكلم فيه البخاري بجرح أو تعديل، ينظر: التاريخ الكبير للبخاري: ٣٠٥/٨ (٣١٠٤).

(٤) سنن الدارقطني: ٩٤/١ (١٦٥).

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة للألباني: ٣٥٤/٢ (٩٤٧).

(٦) ينظر شرح ابن ماجَه لمغلطاي: ١١٨، وشرح علل الترمذي لابن رجب: ٥٥٣/١.

حنبل، وذكر حديث خالد بن الصلت، عن عراك بن مالك، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: (حولوا مقعدي إلى القبلة)، فقالَ: مرسل، فقلت له: عراك بن مالك، قال: سمعت عائشة رضي الله عنها، فأنكره، وقال: عراك بن مالك من أين سمع عائشة، ماله ولعائشة؟ إنما يروى عن عروة، هذا خطأ، قال لي: من روى هذا؟ قلت: حماد بن سلمة، عن خالد الحذاء، فقال: رواه غيرُ واحدٍ عن خالد الحذاء ليس فيه سمعت، وقالَ غير واحدٍ أيضاً عن حماد بن سلمة ليس فيه سمعت"(١).

وقال البخاري في تاريخه الكبير، بعد روايته موقوفاً عن طريق أبي بُكير، عن بَكر، عن جعفر بن ربيعة، عن عراك، عن عروة بن الزبير: "أنَّ عائشة رضي الله عنها، كانت تنكر قولهم "لا تستقبل القبلة" وهذا أصح(٢).

وقال ابن حزم: "وأما حديث عائشة فهو ساقط، لأنه رواية خالد الحذاء، وهو ثقة، عن خالد بن أبي الصلت، وهو مجهول، لايدرى من هو، وأخطأ فيه عبد الرزاق فرواه عن خالد الحذاء، عن كثير بن الصلت، وهذا أبطل وأبطل؛ لأن خالد الحذاء لم يدرك كثير بن الصلت، ثم لو صح لما كان لهم فيه حجة، لأن نصه يبين أنه كان قبل النهي، لأن من الباطل المحال، أن يكون رسول الله، ينهاهم عن استقبال القبلة بالبول والغائط، ثم ينكر عليهم طاعته في ذلك، هذا ما لايظنه مُسلم ولا ذو عقل، وفي هذا الخبر إنكار ذلك عليهم"(٣).

وقال الذهبي: "الخبر منكر"(٤)، وقال ابن مُفَوَّز: "حديث معلول"(٥)، وقال ابن القيم: "رواه الإمام احمد، وقالَ: هو أحسن ما روي في الرخصة، وإن كان مرسلاً، ولكن

(١) المراسيل لابن أبي حاتم: ١٦٢ (٦٠٦).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري: ١٥٥/٣ (٥٣٥).

(٣) المحلى بالآثار لابن حزم: ١٩٢/١.

(٤) ميزان العتدال للذهبي: ٦٣٢/١ (٢٤٣٢).

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر: ٨٥/٣، (١٨٣).

هذا الحديث قد طعن فيه البخاري وغيرهُ من أئمة الحديث، ولم يثبتوهُ، ولا يقتضي كلامُ الإمام أحمد تثبيتَهُ ولا تَحسينَهُ، وقال الترمذي في كتاب "العلل الكبير"(١)، سألت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري عن هذا الحديثِ فقال: هذا حديث فيه اضطرابٌ، والصحيح عندي عن عائشة من قولها، انتهى، قلت: يعني ابن القيم: وله علة أخرى، وهي انقطاعه بين عِراك وعائشة، فإنَّه لم يسمع مِنها، وقد رواهُ عبد الوهاب الثقفي، عن خالد الحذَّاء عن رجلٍ، عن عائشة، وله علة أخرى، وهي ضعف خالد بن أبي الصَّلت(٢).

أما ترجمة الراوي: خالد بن أبي الصَّلت موضوع دراستنا فقد قال عنه:

- الذهبي: ثقة(٣)، وقال في موضع: "لايكاد يُعرف... وذكره ابن حبّان في الثقات، وما علمت أحداً تعرض إلى لينه(٤)، لكن الخبر منكر"(٥).
- وقال ابن حجر: مقبول(٦).

أقوال النقاد فيه:

ذكره ابن حبان في الثقات(٧)، وقال في موضع آخر: "من مُتقني أهل المدينة، وكان عامل عمر بن عبد العزيز(٨)، ووثقه البوصيري(٩)، وذلك اتباعاً لابن حبان، وقال

---

(١) العلل الكبير للترمذي: ٢٤ (٦)، ونصه: "سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث فيه اضطراب والصحيح عن عائشة قولها".

(٢) زاد المعاد في هدي خير العباد لابن القيم: ٣٥١/٢.

(٣) الكاشف للذهبي: ٣٦٥/١ (١٣٢٩).

(٤) قلت: لاسيما من المتقدمين، ولكن من المتأخرين فقد ضعفه الإشبيلي وابن القيم وكما سيأتي قريباً.

(٥) ميزان الإعتدال للذهبي: ٦٣٢/١ (٢٤٣٢)، المقصود الخبر الذي قمت بدراسته عند ذكر الحديث على مروياته.

(٦) تقريب التهذيب لابن حجر: ١٨٨ (١٦٤٣).

(٧) الثقات لابن حبان: ٢٥٢/٦ (٧٦٠٢).

(٨) مشاهير علماء الإمصار لابن حبان: ٢١١/١ (١٠٣٢).

(٩) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري: ٤٧/١ (١٣٠).

مُغلطاي: "خالد بن أبي الصَّلت عامل عمر بن عبد العزيز، روى عنه ايضاً المنزل بن فضالة، وسليم بن حسين، وواصل مولى أبي عيينة، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وذكر بَحْشَل في تاريخ واسط[١]، عن سفيان بن حسين، قال: كنا نأتي خالد بن أبي الصَّلت، وكان عيناً لعمر بن عبد العزيز بواسط، وكان له هيئة فأتيناه يوماً وقد مرض، وإذا تحته شاذوكية خلقة من متاع رث، فقلنا له في ذلك، فقال: إنكم كنتم تأتون وأنا في حال الدنيا، فكنت في هيئة الدنيا، وأنكم الآن أتيتموني وأنا في حال الآخرة، فأنا على تلك الحال"[٢].

وقال احمد بن حنبل: "ليس معروفاً"[٣]، وقال ابن حزم: "مجهول لا يدرى من هو"[٤]، وتعقب ابن مفوز كلام ابن حزم فقال: "مشهور بالرواية معروف بحمل العلم، ولكن حديثه معلول"[٥].

وقال مغلطاي: "قول أبي محمد أن خالد بن الصلت مجهول، لا يدرى من هو، قد بينا حاله، وأنها غير مجهولة"[٦].

وقال العيني: "قوله: ابن أبي الصلت لا يُدرى من هو، غير مسلّم، لأن ابن حبان ذكره في الثقات، ولأن بحشلاً ذكر أنه كان عيناً لعمر بن عبد العزيز رحمه الله، بواسط، وذكر من صلاحه ودينه"[٧].

---

(١) تاريخ واسط لبحشل: ١٢٨.

(٢) شرح ابن ماجه لمغلطاي: ١١٧.

(٣) تهذيب التهذيب لابن حجر: ٨٥/٣ (١٨٣).

(٤) المحلى بالآثار لابن حزم: ١٩٢/١.

(٥) تهذيب التهذيب لابن حجر: ٨٥/٣ (١٨٣)، المقصود الخبر الذي درسته عند ذكر الحديث على مروياته.

(٦) شرح ابن ماجه لمغلطاي: ١١٩.

(٧) عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني: ١٢٧/٤.

قلت: هذا الوصف المتعلق بالصلاح والتدين لم يثبت به إلا عدالة الراوي، وأما من جهة ضبطه فيبقى مجهولاً، وإن روى عنه هؤلاء المذكورون، فإنَّ مجهول الحال إذا أردنا رفع الجهالة عنه فلا بد من تعديل إمام من الأئمة المعتمدين له مع روايته اثنين عنه فأكثر، وكما هو مقرر ومعلوم في كتب أصول الحديث، وقد يسأل سائل فإنَّ هذا الأمر ينطبق على حال خالد بن أبي الصلت، فقد روى عنه أكثر من اثنين ووثقه ابن حبان، علماً أن ابن حبان لا يعتمد على قوله إذا انفرد بتوثيق الراوي، وأن ابن حبان عند قوله فلان ثقة، فمراده إخراج الراوي من الجهالة، وهذا أمر ثانٍ له، كما أنه عرف بالتساهل من توثيق المجاهيل الذين هم هذه حالتهم، فيبقى الراوي مجهول الحال من جهة الضبط، ومما يدل على ذلك تراجع الذهبي عن توثيقه إلى قوله: "لا يكاد يعرف"، وكذلك عدم اعتماد ابن حجر تعقب ابن مُفوَّز والذي نقله عنه في كتابه تهذيب التهذيب، فلذا قال في الراوي في التقريب: "مقبول"، وكما ذكرت آنفاً.

وكذلك ضعفه عبد الحق الإشبيلي(١)، وابن القيم(٢)، ولعلهما ضعفاه لجهالة حاله، كما ذكرت ذلك.

وخلاصة القول: قول ابن حجر وهو مجهول الحال من جهة ضبطه، والله تعالى أعلم.

الراوي الثاني: مُضَارِبُ بن حَزن، ويقال: ابن بَشير التَّميمي، ويقال: العِجليُّ، أبو عبد الله البَصريُّ، ومنهم من غاير بين العجلي، والتميمي، وبين ابن حزن وابن بشير، من الثالثة(٣).

أخرج له ابن مَاجَه حديثاً واحداً:

---

(١) ينظر تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣/٨٥ (١٨٣).

(٢) زاد المعاد: ٢/٣٨٥.

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٣٤ (٦٦٩٨).

قال الإمام ابن ماجَه: حدَّثنا أبو بكر بن أبي شيبة[١]، حدَّثنا إسماعيل بن عُليَّة[٢]، عن الجُريريّ[٣]، عن مُضارب بن حَزن، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قالَ النَّبيُّ ﷺ: (العَينُ حَقٌّ)[٤].

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري بزيادة لفظ: (ونهى عن الوشم)[٥]، ومسلم بمثله[٦]، وأبو داود بمثله[٧]، وجميعهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن هشام بن منبّه[٨]، عن أبي هريرة ﷺ.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، لأن رواته جميعهم ثقات، ومُضارب بن حَزن ثقة، وقد تم متابعته من قبل همَّام بن منبّه متابعة تامّة في روايته عن أبي هريرة ﷺ.

والحديث أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما كما هو واضح في التخريج، والله تعالى اعلم.

أما ترجمة الراوي: مُضارب بن حزن موضوع دراستنا فقد قال فيه:

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) إسماعيل بن علية بن مُقسم الأسدي، أبو بشر البصري، مولاهم، المعروف بابن علية، ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ٩٣هـ وله ثلاث وثمانين سنة، تقريب التهذيب لابن حجر: ١٠٥ (٤١٦).

(٣) سعيد بن إياس الجُريري، أبو مسعود البصري، ثقة، من الخامسة، اختلط قبل موته بثلاث سنين، مات سنة ٤٤هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٣٣ (٢٢٧٣).

(٤) سنن ابن ماجه: ٥٤١/٤، (٣٥٠٧)، كتاب: الطب، باب: العين.

(٥) صحيح البخاري: ١٣٢/٧ (٥٧٤٠) كتاب: الطب، باب: العين.

(٦) صحيح مسلم: ١٧١٩/٤ (٢١٨٧)، كتاب: السلام، باب: الطب والمرض والرقى.

(٧) سنن أبي داود: ٩/٤ (٣٨٧٩)، كتاب: الطب، باب: ماجاء في العين.

(٨) هشام بن منبه بن كامل الصّنعاني، أبو عتبة، أخو وهب، ثقة، من الرابعة، مات ستة ٣٢هـ على الصحيح، تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٧٤ (٧٣١٧).

الذهبي: ثقة[١]، وقال فيه ابن حجر: مقبول[٢].

أما أقوال النقاد فيه:

قال ابن سعد: "كان قليل الحديث"[٣]. وقال العجلي: ثقة[٤]، كما ذكره ابن حبان في الثقات[٥].

خلاصة القول فيه:

أنَّه ثقة، كما قال الإمام الذهبي، والذي وافق فيه النُّقاد، وأما قول ابن حجر "مقبول"، فهو لسبب قلة حديثه لا لطعن فيه.

الراوي الثالث: عَبدُ اللهِ بن عبد المؤمن بن عُثمان الأرحبيُّ[٦]، الواسطي، الطويل، من الحادية عشر[٧].

أخرج له ابن مَاجه حديثاً واحداً: قال الإمام ابن ماجه: حَدَّثنا عبد الله بن عبد المؤمن الواسطي قال: حدّثنا عَونُ بن عمارة[٨]، قال: حدّثنا رَوح بنُ القاسم[٩]، عن عُبيد

---

(١) الكاشف للذهبي: ٢٦٨/٢ (٥٤٧٠).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٣٤ (٦٦٩٨).

(٣) الطبقات الكبرى لابن سعد: ١٤١/٧ (٣٠٦٤).

(٤) معرفة الثقات للعجلي: ٤٣٠/١ (١٥٨٣).

(٥) الثقات لابن حبان: ٤٥٣/٥ (٥٦٨٥)، ٥ /٤٦٣ (٥٧٣٧)، ٥١٤/٧ (١١٢٣٩).

(٦) الأرحبي: نسبة إلى بني أرحب، وهو بطن من همدان، الأنساب للسّمعاني: ١٥٦/١ (٩١).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر: ٣١٢ (٣٤٤٨).

(٨) القيسي أبو محمد البصري، من التاسعة، مات سنة ١٢هـ، وهو ضعيف، ضعفه جملة من النقاد، ينظر: الضعفاء الكبير للعقيلي: ٣٢٨/٣ (١٣٤٨)، وعلل الحديث لابن أبي حاتم: ٤٠٦/٦ (٢٦٢٣)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ٣٨٨/٦ (٢١٦٠)، وتهذيب الكمال للمزي: ٤٦٣/٢٢ (٤٥٥٤)، والمجروحين لابن حبان: ١٩٧/٢ (٨٤٤)، والضعفاء لأبي نعيم:١٢٤/١ (١٨٠)، والكامل في ضعفاء الرجال لابن عَدي: ١٠٢/٧ (١٥٤٧) وتقريب التهذيب لابن حجر: ٤٣٤ (٥٢٢٤).

(٩) التميمي العنبري، أبو غِياث البصري، ثقة حافظ، من السادسة، مات سنة ٤١هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢١١ (١٩٧٠).

الله بن عمر[١]، عن عَمرو بن شعيب[٢]، عن أبيه[٣]، عن جده[٤]، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قالَ: (مَن حَلفَ عَلى يَمينٍ فَرأى غَيرهَا خَيراً مِنها، فَليترُكها، فَإنَّ تَركَها كَفَّارَتهَا)[٥].

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد بن حنبل، عن أبي سعيد مولى بني هاشم[٦]، عن خليفة بن خياط[٧]، بمثله[٨].

وأخرجه أيضاً أحمد بن حنبل[٩]، وأبو داود[١٠]، ومن طريقه البيهقي[١١]، وأخرجه احمد بن حنبل وأبو داود، كلاهما من طريق عبد الله بن بكر[١٢]، عن عُبيد الله بن

---

(١) أبو عثمان بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، المدني، ثقة ثبت، قدّمه أحمد بن صالح على مالك بن نافع، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهري عن عروة عنها، من الخامسة، مات سنة بضع واربعين، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٧٣ (٤٣٢٤).

(٢) بن محمد بن عبد الله بن عَمرو بن العاص، صدوق، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٧٣ (٤٣٢٤).

(٣) عمرو بن الليث بن سعد الفهمي، مولاهم، أبو عبد الملك المصري، ثقة نبيل فقيه، من كبار العاشرة، مات ١٩٩هـ وله أربع وستون سنة، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٦٧ (٢٨٠٥).

(٤) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه، إمام مشهور، من التاسعة، مات في شعبان سنة ٧٥هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٦٤ (٥٦٨٦).

(٥) سنن أبن مَاجَه: ٦٨٢/١ (٢١١١)، كتاب: الكفارات، باب: من قال كفارتها تركها.

(٦) أبو سعيد عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، مولى بني هاشم، نزيل مكة، لقبه (جَرْدَقَة) صدوق، ربما أخطأ، من التاسعة، مات سنة ٩٧هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٤٤ (٣٩١٨).

(٧) أبو هبيرة خليفة بن خياط، مقبول، من التاسعة، مات سنة ٦٠هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ١٩٥ (١٧٤٤).

(٨) مسند احمد بن حنبل: ٥٦٨/١١ (٦٧٣٦).

(٩) المصدر نفسه: ٥٦٨/١١ (٦٩٩٠).

(١٠) سنن أبي داود: ٢٢٨/٣ (٣٢٧٤).

(١١) السنن الكبرى للبيهقي: ٥٩/١٠ (١٩٨٥٩).

(١٢) عبد الله بن بكر بن حبيب السَّمهي، الباهلي، أبو وهب البصري، نزيل بغداد، ثقة حافظ، من التاسعة، مات في محرم سنة ٢٠٨هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٩٧ (٣٢٣٤).

الأخنس[١]، بمثله وفيه زيادة، (خليفة بن خياط، وعُبيد الله) كلاهما، عن عَمرو بن شعيب، به.

الحكم الحديث:

إسناده ضعيف، لأن فيه عَبد الله بن عبد المؤمن الواسطيّ، مقبول، وعون بن عُمارة، متفق على ضعفه، وقد تُوبعا متابعة قاصرة عند أحمد وأبي داود، وكلاهما فيهما ضعف، وكما هو واضح في التخريج، وقد خالفوا مع ضعفهم الثقات، قال أبو داود: "الأحاديث كُلها عن النبي ﷺ: (وليكفر عن يمينه إلا فيما لا يعبأ به)"[٢]، وقال البيهقي: "وقد رُوي في هذا الحديث زيادة تخالف الرّويات الصحيحة عن النبي ﷺ"[٣].

وقال في موضع آخر: "ورُوي ذلك من وجهٍ آخر أضعف من هذا"[٤].

وقال الخطَّابي: "قد نطقت الأخبار الثابتة عن رسول الله ﷺ، بأنَّ الكفَّارة لازمة لمن حنث في يمينه، وهو حديث عبد الرحمن بن سَمُرة[٥]، وحديث أبي موسى الأشعري[٦]، وحديث أبي هريرة[٧]، وقال السِّندي: "في إسناده عَون بن عُمارة وهو متفق على ضعفه"[٨]، وقال الالباني: "منكر بهذا اللفظ"[٩].

---

(١) عبيد الله بن الأخنس النُّخعي، أبو مالك الخزَّاز، صدوق، قال ابن حبان كان يخطئ كثيراً، من التاسعة، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٦٩ (٤٢٧٥).

(٢) سنن أبي داود: ٢٢٨/٣ (٣٢٧٤).

(٣) السنن الكبرى للبيهقي: ٥٩/١٠ (١٩٨٥٨).

(٤) المصدر نفسه: ١٠ /٥٩ (١٩٨٥٩).

(٥) صحيح البخاري: ١٢٧/٨ (٦٦٢٢) كتاب الإيمان والنذور، لا يوجد عنوان للباب.

(٦) المصدر نفسه: ١٤٦/٨ (٦٧١٨)، كتاب: الإيمان والنذور، باب: الاستثناء في الإيمان.

(٧) صحيح مسلم: ١٢٧١/٣ (١٦٥٠)، كتاب الإيمان، باب: من ندب من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها.

(٨) حاشية السندي على سنن ابن ماجه: ٦٤٨/١ (٢١١١).

(٩) إرواء الغليل للألباني: ١٦٨/٧ (٦).

قلت: وهذا كله لمخالفته الأحاديث الصحيحة والتي جاء فيها: (فَلْيَأتها ولْيُكَفِّر عَن يَمِينِهِ)، وكما صرح بذلك أبو داود رحمه الله تعالى.

أما ترجمة الراوي: (عبد اللهِ بن عبد المُؤمن) موضوع دراستنا فقد قال فيه:

- الذهبي: ثقة[١]، وقال ابن حجر: مقبول[٢].

وذكره ابن حبان في الثقات[٣].

أما فيما يتعلق بإقوال النقاد؛ فلم أجد من جرحه أو عدله، والله تعالى أعلم.

(١) الكاشف للذهبي: ١/٥٧٠ (٢٨٣٣).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر: ٣١٢ (٣٤٤٨).

(٣) الثقات لابن حبان: ٨/٣٦٦ (١٣٩٠٢).

المبحث الثالث:

الرواة الذين انفرد النَّسائيُّ بالرواية عنهم

الراوي الأول: عَبدُ اللهِ بن عِصمةَ الجُشميُّ(١)، من الثالثة(٢)، أخرج له النَّسائي حديثاً واحداً.

قال الإمام النَّسائيُّ: أخبرنا إبراهِيمُ بنُ الحَسَنِ(٣)، قال: حدَّثنا حجَّاج(٤)، قال: قالَ ابنُ جُريَج(٥): أخبرني عَطاء(٦) ذلك، عن عبد الله بن عِصمة الجُشَميِّ، عن حَكيم بن حزام ﷺ، عن النَّبيِّ ﷺ قال: (لا تَبِعْ طَعَاماً حَتَّى تَشتَرِيَهُ وَتَستَوفِيَهُ)(٧).

---

(١) الجُشَمِيُّ: نسبة إلى قبائل منها جُشم بن الخزرج، ينظر الأنساب للسمعاني: ٢٧٨/٣، (٨٩٨).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر: ٣١٤ (٣٤٧٧).

(٣) أبو إسحاق المصيصي بن الهيثم الخثعمي المَقسَمِي، ثقة، من الحادية عشر، تقريب التهذيب لابن حجر: ٨٩ (١٦٤).

(٤) حجاج بن مهدي أبو محمد المصيصي الأعور، ترمذي الأصل، نزيل بغداد، ثم المصيصية، ثقة، ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، من التاسعة، مات ببغداد سنة ٢٠٦هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ١٥٣ (١١٣٥).

(٥) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي، مولاهم المكي، ثقة فقيه، فاضل، وكان يدلس ويرسل، من السادسة، مات سنة ٥٠هـ، أو بعدها، وقد جاوز السبعين، وقيل غير ذلك، وهو في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس، وقد صرح بالسماع، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٦٣ (٤١٩٣)، وطبقات المدلسين لابن حجر: ٤١/١ (٨٣).

(٦) عطاء بن أبي رباح، واسم أبي رباح: أسلم القرشي، مولاهم المكي، ثقة فقيه، فاضل، لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل إنه تغير بآخره، ولم يكثر ذلك منه، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٩١ (٤٥٩١).

(٧) سنن النَّسائي: ٢٨٦/٧ (٤٦٠٢)، كتاب: البيوع، باب: بيع الطعام قبل أن يستوفي.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي(١)، والشافعي(٢)، واحمد بن حنبل(٣)، كلاهما من طريق صَفوان بن مَوهب(٤)، عن عبد الله بن محمد بن صَيفي(٥)، بمثله.

وأخرجه النسائي أيضاً(٦)، من طريق عطاء بن أبي رباح، عن حزام بن حكيم بن حزام(٧)، بمعناه.

وأخرجه أحمد بن حنبل(٨)، من طريق عطاء بن أبي رباح، والدَّارقُطني(٩)، بمعناه، من طريق يوسف بن ماهك، (عطاء بن أبي رباح، ويوسف بن ماهك) كلاهما، عن عبد الله بن عصمة الجُشّميّ.

وأخرجه الترمذي(١٠)، وعبد الرزاق(١١)، كلاهما من طريق أيُّوب السَّجستاني.

---

(١) سنن النَّسائي: ٢٨٦/٧ (٤٦٠١)، والسنن الكبرى: ٥٥/٦ (٦١٥٠).

(٢) مسند الشافعي: ١٤٣/٢ (٤٧٦).

(٣) مسند الإمام احمد بن حنبل: ٤٤/٢٤ (١٥٣٢٩).

(٤) صفوان بن موهب حجازي، مقبول، من السادسة، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٧٧ (٢٩٤٢).

(٥) عبد الله بن محمد بن صيفي المخزومي، مقبول، من الثالثة، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٢١ (٣٥٨٤).

(٦) سنن النسائي: ٢٨٦/٧ (٤٦٠٣)، والسنن الكبرى: ٥٦/٦ (٦١٥٢).

(٧) حزام بن حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، لم أعثر على جرح أو تعديل فيه من قبل النقاد، وذكره ابن حبان في الثقات: ١٨٨/٤ (٢٤٢١)، وروى عنه زيد بن رفيع الجزري، وعطاء بن رباح، ينظر تهذيب الكمال للمزي: ٥٨٧/٥ (١١٨٠).

(٨) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٤٥/٢٤ (١٥٣٢٩).

(٩) سنن الدَّارقُطني: ٣٩٠/٣ (٢٨٢٠).

(١٠) سنن الترمذي: ٥٢٦/٢ (١٢٣٣).

(١١) مصنف عبد الرزاق الصنعاني: ٣٨/٨ (١٤٢١٢).

وأخرجه الترمذي[١] أيضاً، وأبو داود[٢]، وابن ماجه[٣]، وأحمد بن حنبل[٤]، وابن أبي شيبة[٥]، وأبو داود الطيالسي[٦]، جميعهم من طريق أبي بشر جعفر بن إياس، كلاهما، عن يوسف بن ماهك[٧]، عن حكيم بن حزام ﷺ، بلفظ (لَا تبع مَا لَيسَ عِندَكَ).

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، أخرجه البخاري[٨]، بمثله.

الحُكم على الحديث:

ضعيف الإسناد، يرتقي إلى الحسن لغيره، لأن رواته جميعهم ثقات إلا عبد الله بن عِصمة الجُشميّ، فإنه مقبول، وقد تم متابعته متابعة تامّة من قبل (عبد الله بن محمد بن صيفي، وحزام بن حكيم بن حزام، ويوسف بن ماهك)، وقد رواه (يوسف بن ماهك)، مرة عن حكيم بن حزام، مباشرة، وأخرى عن عبد الله بن عصمة، عن حكيم بن حزامﷺ، وهذا ليس من باب الأضطراب في السّند، وإنماهو من المزيد في متصل الأسانيد، لأن يوسف بن ماهك، سمعه من حكيم بن حزام مباشرة، ومرة بواسطة عبد الله بن عِصمة، قال ابن حزم: " هذا صحيح، فإذا سمعه من حكيم بن حزام فلا يضره، أن

---

(١) سنن الترمذي: ٥٢٦/٣ (١٢٣٢).

(٢) سنن أبي داود: ٢٨٣/٣ (٣٥٠٣).

(٣) سنن ابن ماجه: ٧٣٧/٢ (٢١٨٧)، كتاب: التجارات، باب: النهي عن بيع ما ليس عندك وعن ربح مالم يضمن.

(٤) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٢٤ /٢٥ (١٥٣١١).

(٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٣١١/٤ (٢٠٤٩٩).

(٦) مسند أبي داود الطيالسي: ٦٩٧/٢ (١٤٥٦).

(٧) يوسف بن ماهك بن بُهزاد الفارسي المكي، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٦هـ، وقيل قبل ذلك، تقريب التهذيب لابن حجر: ٦١١ (٧٨٧٨).

(٨) صحيح البخاري: ٦٨/٣ (٢١٣٦)، كتاب: البيوع، باب: بيع الطعام قبل أن يقبض، وبيع ما ليس عندك.

يسمعه أيضاً من غير حكيم عن حكيم"[١]، فالحديث إذاً صحيح الإسناد من طريق يوسف بن ماهك، والذي لا يوجد فيه عبد الله بن عِصمة الجُشَمِيّ، وله شاهدٌ، كما ذكرت ذلك عند الإمام البخاري، من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما. والله تعالى أعلم.

أما ترجمة الراوي (عَبدُ اللهِ بن عِصمَةَ الجُشَمِيُّ) موضوع دراستنا فقد قال عنه:

- الذهبي: ثقة[٢]، وقال عنه ابن حجر: مقبول[٣].

أقوال النقاد فيه:

فقد ذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وقال عنه العَجلي: "عبد الله بن عصمة؛ ثقة"[٥]، فما ادري هل أراد هذا، أو عبد الله بن عُصم، وقيل: عصمة العجليِّ، وقال عبد الحق الإشبيلي: "ضعيف جداً"[٦]، وقال ابن حزم: "متروك"[٧]، ونقل عنه ابن عَبد الهادي، أنَه قال: "مجهول"[٨]، وقال ابن القطان: "مجهول"[٩].

---

(١) المحلى بالآثار لابن حزم: ٤٧٤/٧.

(٢) الكاشف للذهبي: ٥٧٤/١ (٢٨٥٨).

(٣) تقريب التهذيب لابن حجر: ٣١٤ (٣٤٧٧).

(٤) الثقات لابن حبّان: ٢٧/٥ (٣٦٧٥).

(٥) معرفة الثقات للعجلي: ٤٦/٢ (٩٣٣).

(٦) ينظر بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان: ٣١٨/٢-٣٢٠ (٣١٠)، والبدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلقّن: ٤٥١/٦.

(٧) المحلى بالآثار لابن حزم: ٤٧٣/٧ (١٥٠٨).

(٨) تنقيح تحقيق أحاديث التعليق لابن عبد الهادي: ٥٤٦/٢ (١٥٠٥)، قلت: والذي عثرت عليه عن ابن حزم أنَّه قال: متروك، كما هو مبين أعلاه.

(٩) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان: ٣١٨/٢ – ٣٢٠ (٣١٠).

وقال العراقي معقباً عليهم: "ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه غير واحد، ولا أعلم أحداً من أئمة الجرح والتعديل تكلم فيه"(١)، ووافقه على ذلك تلميذه ابن حجر(٢)، وقال ابن المُلقِّن معقباً أيضاً: "وعبد الله بن عصمة ضعيف جداً، وهذا كلامه يعني (الإشبيلي)، وآقره ابن القطان عليه، وان اعترض عليه من رواية يوسف نفسه عن حكيم، لأنَّه قد جاء التَّصريح بسماعه منه هذا الحديث في بعض الرِّوايات، واعلم أنت أنَّ عبد الله بن عصمة هذا أخرج له النسائي، وروى عنه يوسف بن ماهك، وصفوان بن مَوهَبٍ، وعطاء بن أبي رباح، وذكره إبن حبّان في ثقاته، وأخرج له في صحيحه كما سلف، فأين الضعف فيه، وأين الجهالة؟، نعم لهم عبد الله بن عصمة العجلي الحنفي آخر، وهو من طبقته، روى عن ابن عمر، وأبي سعيد، وابن عباس، إن كان محفوظاً، لكن لم أر أنَّهُ روى عن حكيم بن حزام، قال ابن عَدي: "له أحاديث أنكرتها"(٣).

وقال ابن حبان: "يخطىء كثيراً"(٤)، ووثقه ابن معين(٥)، وقال أبو زُرعة: ليس به بأس(٦)، والصواب في هذا كله: هو عبد الله بن عُصم، لا عِصمَة، وقال أبو داود: قال إسرائيل: عِصمَة، وقال شريك: عُصم، فسمعت أحمد يقول: القول ما قال شريك(٧)، ووقع في الضعفاء للذهبي عاصم بدلها(٨)، وهو من الكاتب، وقد ذكره في الميزان على

(١) ذيل ميزان الأعتدال للعِراقي: ١٣٦ (٤٨١).

(٢) تهذيب التهذيب لابن حجر:٣٢٢/٥ (٥٤٩).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: ٢١٠/٤ (١٠١٧)، قلت: لم يذكر هذا الرجل إنما ذكر عبد الله بن عصمة النصيبي، الراوي عن محمد بن سلمة البُناني، عن الأعمش، وقال فيه ما ذكره عنه.

(٤) الثقات لابن حبان: ٥٧/٥ (٣٨٣٧).

(٥) تهذيب الكمال للمزي: ٣٠٥/١٥ (٣٤٢٦).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٢٦/٥ (٥٨٢).

(٧) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل: ١٨٤ (٧٦).

(٨) المغني في الضعفاء للذهبي: ٣٤٧/١ (٣٢٦٣)، وديوان الضعفاء للذهبي أيضاً: ٢٢٢ (٢٢٣٩)، قلت: ولم يبدلها في الكتابين، إنما جاءت على الصَّواب.

الصواب[١][٢]، وقال ابن حجر: "وزعم عبد الحق أنَّ عبد الله بن عِصمة ضعيف جداً، ولم يتعقبه ابن القطان، بل نقل عن ابن حزم أنَّه قال: مجهول، وهو جرح مردود، فقد روى عنه ثلاثة، واحتج به النَّسائي"[٣].

وخلاصة القول: أنَّه مقبول كما قال ابن حجر. والله تعالى أعلم.

الراوي الثاني: مُوسَى بن ابي عُثمان التَّبان، وقيل: الكوفي، مولى المغيرة المدني من السادسة[٤]، مات سنة مائة وعشرين[٥].

أخرج له النَّسائيُّ حديثين، سأقتصر على واحدٍ مِنهَما:

قال الإمام النَّسائيُّ: أخبرنا مُحمّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بن يَزيد المقرئ[٦]، عن سفيان[٧]، عن أبي الزنَّاد[٨]، عن مُوسَى بن أبي عُثمان، عن أبيه[٩]، عن أبي هريرة ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ، قالَ: (لا يَبولَنَّ أَحَدُكُم فِي المَاءِ الرَّاكِدِ، ثُمَّ يَغتَسِلُ مِنهُ)[١٠].

---

(١) ميزان الأعتدال للذهبي: ٤٦٠/٢ (٤٤٤٧).

(٢) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن المُلقِّن: ٤٥١/٦.

(٣) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير لابن حجر: ١٠/٣ (١١٢٦).

(٤) تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٥٢ (٦٩٩٠).

(٥) تاريخ الإسلام للذهبي: ٣٢٥/٣ (٢٦٩).

(٦) أبو يحيى المكي محمد بن عبد الله بن يزيد المقرىء، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٥٦هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٩٠ (٦٠٥٤).

(٧) أبو محمد الكوفي سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، ثم المكي، ثقة، حافظ، فقيه إمام حجة، من رؤوس الطبقة الثانية، وكان اثبت الناس في عَمرو بن دينار، مات سنة ٩٨هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٤٥ (٢٤٥١).

(٨) أبو عبد الرحمن المدني عبد الله بن ذكوان القرشي، المعروف بأبي الزنَّاد، ثقة، فقيه، من الخامسة، مات سنة ٣٠هـ، وقيل بعدها، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٠٢ (٣٣٠٢).

(٩) أبو عثمان التبان، مولى المغيرة بن شعبة، وقيل اسمه: سعيد، وقيل عمران، مقبول، من الثالثة، تقريب التهذيب لابن حجر: ٦٥٧ (٨٢٤٢).

(١٠) سنن النَّسائيّ: ١٢٥/١ (٢٢١)، كتاب الطهارة، باب: النهي عن البول في الماء الراكد والإغتسال منه.

تخريج الحديث ..

أخرجه ابن ماجه من طريق ابن عجلان[١]، عن أبيه ببعض اللفظ[٢].

وأخرجه الإمام أحمد بن حنبل[٣]، وابن أبي شيبة[٤]، كلاهما من طريق معاوية بن صالح[٥]، عن أبي مريم بخلاف لفظ (ثُمَّ يَتَوضَأَ مِنهُ)، وأخرجه الطوسي من طريق داود بن عبد الله الأودي[٦]، عن حميد بن عبد الرحمن، بخلاف لفظ (المَاء الدَّائِم)[٧]، (عجلان، وأبو مريم، وحميد بن عبد الرحمن) جميعهم، عن أبي هريرة.

الحكم على الحديث ..

إسناده صحيح، وتم فيه متابعة موسى بن أبي عثمان، متابعة قاصرة من قبل محمد بن عجلان، ومعاوية بن صالح، وداود بن عبد الله الأودي، في روايته عن شيخه، وهو الصحابي أبو هريرة ﷺ.

وقال الألباني[٨] عنه: صحيح، وكذلك شعيب الأرنؤوط قال عنه: صحيح[٩].

وأما ترجمة الراوي (موسى بن أبي عثمان) موضوع دراستنا فقد قال فيه:

---

(١) محمد بن عجلان المدني، صدوق، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة، من الخامسة، مات سنة ٤٨هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٩٦ (٦١٣٦).

(٢) سنن ابن ماجه: ٢٢٧/١ (٣٤٤)، كتاب الطهارة وسننها، باب: النهي عن البول في الماء الراكد.

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٢٥٤/١٣ (٧٨٦٨).

(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ١٣١/١ (١٥٠٤).

(٥) معاوية بن صالح بن حيدر، أبو عمرو، وأبو عبد الرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق، له أوهام، من السابعة، مات سنة ٥٨هـ، وقيل بعد السبعين، تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٣٨ (٦٧٦٢).

(٦) داود بن عبد الله الأودي الزعافري، أبو علاء الكوفي، ثقة، من السادسة، وهو غير عم عبد الله بن إدريس، تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٣٨ (٦٧٦٢).

(٧) مختصر الأحكام، مستخرج الطوسي على جامع الترمذي: ٢٥٦/١ (٥٧).

(٨) صحيح الجامع الصغير وزيادته للالباني: ١٢٥٩/٢ (٧٥٩٣).

(٩) سنن ابن ماجه: ٢٢٧/١ (٣٤٤).

- الذهبي: ثقة[١]، وابن حجر: مقبول[٢].

أما أقوال النقاد فيه:

فقد روى عنه سفيان الثوري، وقال: كان مؤذناً، ونِعمَ الشيخِ كَان، سمع من إبراهيم[٣]، وقال أبو حاتم: كوفي شيخ[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: من سادات أهل الكوفة وعبَّادهم[٥]، وصحح حديثه[٦]، واحتج به ابن خزيمة في صحيحه[٧].

خلاصة القول: ثقة كما قال الذهبي. والله تعالى أعلم.

الراوي الثالث: مُوسى بن سَلَمَةَ بن أبي مَريَمَ المِصرِيُّ، مولى بني جُمح، من السابعة، مات سنة ثلاث وستين ومائة[٨] .

أخرج له النَّسائيُّ حديثاً واحداً:

قالَ الإمام النّسائي: أخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله النِّسابوريّ[٩]، قال: حدَّثنا سعيد بن أبي مريم[١٠]، قالَ: أنبأنا موسى بن سلمة، قالَ: حدّثني عبد الجليل بن

---

(١) الكاشف للذهبي: ٣٠٦/٢ (٥٧١٦).

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٥٢ (٦٩٩٠).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: ١٥٣/٨ (٦٨٩).

(٤) المصدر نفسه.

(٥) الثقات لابن حبان: ٥٥٣/٤ (١٠٨٩٦).

(٦) صحيح ابن حبان: ٥٥٣/٤ (١٦٦٦).

(٧) صحيح ابن خزيمة: ٢٠٤/١ (٣٩٠).

(٨) تقريب التهذيب لابن حجر: ٥١١ (٦٩٦٩).

(٩) محمد بن يحيى بن عبد الله بن فارس بن ذُؤيب الذُهليُّ النيسابوري، ثقة، حافظ جليل، من الحادية عشر، مات سنة ٥٨هـ على الصحيح، تقريب التهذيب لابن حجر: ٥١٢ (٦٣٨٧).

(١٠) سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم ابن أبي مريم الجُحمي، وقد ينسب إلى جد جده، ثقة، ثبت، فقيه، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٤هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٣٤ (٢٢٨٦).

حُميد[١]، عن ابنِ شِهابٍ[٢]، عن أبي سنانِ الدُّؤليّ[٣] عن ابن عباس ﷺ، أنَّ رسول الله ﷺ قامَ فَقالَ: (إنَّ اللهَ تعالَى كَتبَ عَلِيكُم الحجَّ)، فقالَ إلاقرع بن حابس التّميميُّ: كلَّ عَامٍ يَا رسولَ اللهِ؟ فَسَكتَ، فَقالَ: (لَو قُلتُ نعم، لَوجبت، ثُمَّ إذاً لا تَسمَعُونَ وَلَا تُطيعُونَ)[٤].

تخريج الحديث:

أخرجه أبو داود[٥]، وابن ماجه[٦]، والحاكم[٧]، جميعهم من طريق يزيد بن هارون[٨]، عن سفيان بن حُسين[٩]، بمعناه، وأخرجه احمد بن حنبل[١٠]، والحاكم[١١]،

---

(١) أبو مالك المصري، عبد الجليل بن حُميد اليحصُبيّ، لا بأس به، مات سنة ٤٨هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٣٢ (٣٧٤٦).

(٢) الإمام الفقيه الحافظ المتقن محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري، أبو بكر متفق على جلالته وإتقانه، من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة ٢٥هـ، وقيل بعد ذلك، تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٠٦ (٦٢٩٦).

(٣) يزيد بن أميَّة، أبو سنان الدؤلي، مشهور بكنيته، ثقة، من الثانية، ومنهم من عده في الصحابة، تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٩٩ (٧٦٨٧).

(٤) سنن النسائي: ١١١/٥ (٢٦٢٠)، كتاب: مناسك الحج، باب: وجوب الحج.

(٥) سنن أبي داود: ١٣٩/٢ (١٧٢١).

(٦) سنن ابن ماجه: ٩٦٣/٢ (٢٨٨٦)، كتاب: المناسك، باب: فرض الحج.

(٧) المستدرك للحاكم: ٦٠٨/١ (١٦٠٩).

(٨) يزيد بن هارون بن زاذان السُّلمي، مولاهم أبو خالد الواسطي، ثقة، متقن عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٦٠٦ (٧٧٨٩).

(٩) سفيان بن حسين بن حسن السُّلمي، من أهل واسط، وهو ثقة من غير حديث الزهري، من السابعة، مات بالرّي، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٤٤ (٢٤٣٧).

(١٠) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ١٥١/٤ (٢٣٠٤).

(١١) المستدرك للحاكم: ٣٢١/٢ (٣١٥٥).

كلاهما من طريق عَفَّان بن مُسلم[١]، سُليمان بن كثير[٢]، بمثله، وأخرجه أحمد بن حنبل[٣] أيضاً، من طريق رَوح[٤]، عن زَمعة[٥]، بنحوه.

وأخرجه الدَّارقطني[٦]، والحاكم[٧]، كلاهما من طريق الليث[٨]، عن عبد الرحمن بن خالد بن مُسافر[٩]، بمعناه، (سفيان بن حسين، وسليمان بن كثير، وزمعة، وعبد الرحمن بن خالد) جميعهم، عن الزهري، به، وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ، أخرجه مسلم بنحوه وفيه زيادة[١٠].

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، يرتقي إلى الصحيح لغيره بالمتابعات، إلا أنَّ فيه عبد الجليل لا بأس بهِ، وقد كانت له متابعة تامّة من قبل (سفيان بن حسين، وسليمان بن كثير،

---

(١) عفان بن مسلم بن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصَّفار، البصري، ثقة ثبت، من كبار العاشرة، مات سنة ٩هـ أو بعدها، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٩٣ (٤٦٢٥).

(٢) سليمان بن كثير العَبدي، البصري، من السابعة، مات سنة ٣٣هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢٥٤ (٢٦٠٢).

(٣) مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٤٦٣/٥ (٣٥٢٠).

(٤) روح بن عُبادة بن العلاء بن حسان القيسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، له تصانيف، من التاسعة، مات سنة ٢٠٥ أو ٢٠٧هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢١١ (١٩٦٢).

(٥) زمعة بن صالح الجندي، الياني، نزيل مكة، أبو وهب، ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة، تقريب التهذيب لابن حجر: ٢١٧ (٢٠٣٥).

(٦) سنن الدَّارقطني: ٣٣٥/٣ (٢٦٩٨).

(٧) المستدرك للحاكم: ٦٤٣/١ (١٧٢٨)

(٨) الليث بن سعد بن عبد الرحمن النهمي، ابو الحارث المصري، ثقة، ثبت، إمام مشهور، فقيه، من التاسعة، مات سنة ٧٥هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٤٦٤ (٥٦٨٤).

(٩) أمير مصر عبد الرحمن بن خالد بن مسافر، صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٧هـ، تقريب التهذيب لابن حجر: ٣٣٩ (٣٨٤٩).

(١٠) صحيح مسلم: ٩٧٥/٢ (١٣٣٧)، كتاب: الحجّ، باب: فرض الحجّ مرة في العمر.

وزمعة، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر) في روايته عن الزهري، وتم متابعة موسى بن سلمة متابعة قاصرة، من قبل (يزيد بن هارون، وعفان، وروح، والليث)، كما وأنَّ له شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ، بنحوه، قال الحاكم: "هذا إسناد صحيح"(١).

وقال في موضع آخر: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري، ولم يخرجه(٢)، كما وصححه ابن المُلقِّن(٣).

أما ترجمة الراوي (موسى بن سلمة) موضوع دراستنا فقد قال فيه:

- الذهبي: ثقة(٤)، وقال عنه ابن حجر: مقبول(٥).

أقوال نقاد فيه :

ذكره ابن حبان في الثقات(٦)، وقال أبو عمر الكندي: "كان من أكتب الناس للعلم في زمانه"(٧)، وقال النَّسائي: "صالح الحديث"(٨)، وقال ابن القطَّان: "مجهول"(٩).

خلاصة القول فيه: أنَّه ثقة كما قال الذهبي. والله تعالى أعلم.

---

(١) المستدرك للحاكم: ٣٢١/٢ (٣١٥٥).

(٢) المصدر السابق: ٦٤٣/١ (١٧٢٨).

(٣) البدر المنير في تخريج الآحاديث ولآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن: ٨/٦.

(٤) الكاشف للذهبي: ٣٠٤/٢ (٥٧٠٠)، وقال موضع آخر: كان أطلب النَّاس للعلم في زمانه، ينظر تاريخ الإسلام له: ٤٧٥/١٠.

(٥) تقريب التهذيب لابن حجر: ٥٥١ (٦٩٦٩).

(٦) الثقات لابن حبان: ١٦٠/٩ (١٥٧٦٧).

(٧) تهذيب التهذيب لابن حجر: ٣٤٦/١٠ (٦١٥).

(٨) البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير لابن الملقن: ١٠/٦.

(٩) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان: ٢٧٢/٤ (١٨١٠).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وبعد:

بعد الانتهاء من البحث وما عرضته في دراستي المتواضعة عن تعارض التوثيق في مجموع الرواة بين إمامين مشهورين كبيرين وهما "الذهبي، وابن حجر"، رحمهما الله تعالى أود أن أذكر أهم النتائج التي توصلت اليها في هذه الدراسة، وهي كالآتي:

١. بلغ عدد الرواة المتفق عليهم عند الإمامين ابن ماجه والنسائي ستة رواة، وعدد أحاديثهم كانت ثلاثة عشر حديثاً، تمت دراسة ثلاثة منها فقط.
٢. إنفرد ابن ماجة بستة رواة، وكان عدد أحاديثهم ستة أحاديث، اثنان منها في درجة الصحيح، وواحد حسن، وثلاثة أحاديث ضعيفة.
٣. انفرد النَّسائي باثني عشر راوياً، وعدد أحاديثهم ثلاثة عشر حديثاً، منها أحد عشر حديثاً صحيحاً، وواحد حسن، وآخر ضعيف.
٤. بينت الدراسة ما انفرد به ابن مَاجه ثلاثة رواة، في ثلاثة أحاديث، أحدها ضعيف جداً، وذلك بسبب جهالة الراوي من جهة ضبطه، كما أنه لم يتابع، والثاني: صحيح الإسناد، وفيه متابعة تامة، والثالث ضعيف لأسباب ذكرتها في الدراسة.
٥. فيما يتعلق بانفراد النَّسائي، فقد بينت الدراسة ثلاثة رواة في ثلاثة أحاديث، الأول منها ضعيف يرتقي إلى الحسن لغيره، والثاني: صحيح، والثالث: حسن يرتقي إلى الصحيح لغيره بسبب المتابعات والشواهد.
٦. توصلت إلى أنَّ قلة حديث الراوي ليس طعناً في الراوي، بل قد يكون ثقة ولا يحتاج إلى متابعة، وعليه فلا يُطعن في حديثه لقلته، وإنما يكون الطعن فيه إذا كان راويه ضعيفاً، ولو كان مكثراً.

٧. تبين لي أنَّ المقلِّين في الرواية، والذين كان قول ابن حجر فيهم؛ "مقبول"، إنما كان بسبب قلة حديثهم لا لطعن فيهم، إلا إذا كان أحدهم (مجهول).

٨. وجدت أن ابن القطان الفاسي إذا أطلق مصطلح "مجهول"، كان مراده جهالة الحال، (المستور)، وليس مجهول العين.

٩. تبين لي في هذا البحث أنَّ الإمام "الذهبي" رحمه الله من المعتدلين في هؤلاء الرواة، لأنه قد وافق النَّقاد في توثيق هؤلاء الراوة، وأما الإمام "ابن حجر" فكان فيهم إلى التشدد أقرب؛ لأنَّه خالف أغلب النَّقاد في حمكه عليهم، ولكن لم يكن ذلك منّه إلا احتياطاً وتحرزاً، لحديث رسول الله ﷺ، وذلك بسبب قلة مروياتهم، لا لطعن فيهم على الغالب.

ثبت المصادر والمراجع

١. إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف: د. زهير بن ناصر الناصر، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة، ط١، ١٣١٥هـ-١٩٩٤م.

٢. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣. الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار الحازمي، أبو بكر محمد بن موسى (ت٥٨٤هـ)، دائرة المعرف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ط٢، ١٣٥٩هـ.

٤. أمالي ابن بشران، أبو القاسم عبد الملك بن محمد (ت٤٣٠هـ)، ضبط نصه: أبو عبد الرحمن عادل يوسف، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٥. الأنساب للسمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

٦. الأوسط لابن المنذر، مصدر الكتاب: موقع جامع الحديث، والكتاب موافق للمطبوع.

٧. البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير ابن الملقن، أبو حفص عمر بن علي (ت٨٠٤هـ)، تحقيق: مصطفى أبو

الغيط، وعبد الله بن سليمان، وياسر بن كمال، دار الهجرة للنشر والتوزيع، السعودية، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٨. بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ابن الطفيل، علي بن محمد بن عبد الملك الكتامي الفاسي، أبو الحسن ابن القطان، (ت٦٢٨هـ)، تحقيق: د. الحسين ابن سعيد، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٩. تاريخ ابن معين، رواية الدوري، يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ط١، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

١٠. تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين، عمر بن أحمد (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

١١. تاريخ الإسلام للذهبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار المغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

١٢. التاريخ الأوسط للبخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، مكتبة دار التراث، حلب، القاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ-١٩٧٧م.

١٣. التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، السفر الثالث، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، الفاروق الحديثية للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

١٤. التاريخ الكبير للبخاري، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ)، طبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن.

١٥. تاريخ واسط، بحشل، أسلم بن سهل (ت٢٩٢هـ)، تحقيق: كوركيس عواد، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.

١٦. ترتيب الأمالي الخميسية للشجري، يحيى المرشد بالله بن الحسن الموفق بن إسماعيل ابن زيد الحسين الجرجاني (ت٤٩٩هـ)، رتبها القاضي محيي الدين محمد بن أحمد القرشي (ت٦١٠هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

١٧. تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، أبي الفضل أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٨. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٨٩م.

١٩. التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لأبن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧هـ.

٢٠. تهذيب التهذيب ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، دائرة المعارف النظامي، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٢١. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٢٢. التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل، ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق (ت٣١١هـ)، تحقيق: عبد العزيز بن إبراهيم بن الشهوان، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ط٥، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٢٣. الثقات لابن حبان، أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤هـ)، طبعة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان، مدير دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٢٤. الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب الألباني، أبو عبد الرحمن محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠هـ)، غراس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٢هـ.

٢٥. جامع الأصول في أحاديث الرسول لابن الأثير، محمد الدين أبي السعادات المبارك الجزري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط وبشير عيون، مكتبة الحلواني، ومطبعة الملاح، ومكتبة دار البيان، دار الكتب العلمية، ودار الفكر، ط١.

٢٦. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي الرازي، ابن أبي حاتم، (ت٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

٢٧. حاشية السندي على سنن ابن ماجه، كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (ت١١٣٨هـ)، دار الجيل، بيروت.

٢٨. خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال للخزرجي، صفي الدين احمد بن عبد الله (ت٩٢٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، حلب، بيروت، ط٥، ١٤١٦هـ.

٢٩. الدراية في تخريج أحاديث الهداية، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني، دار المعرفة، بيروت.

٣٠. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين للذهبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط٢، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

٣١. ذيل ميزان الاعتدال للعراقي، أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسن (ت٨٠٦هـ)، تحقيق: علي محمد معوض وزميله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٣٢. زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر (ت٧٥١هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط٢٧، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.

٣٣. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، للألباني، ابي عبد الرحمن محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

٣٤. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيء في الأمة للألباني، أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠هـ)، دار المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٣٥. سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعدال مرشد، ومحمد كامل قره بللي، وعبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٣٦. سنن أبي داود، سلمان بن الأشعث السجستاني (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت.

٣٧. سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م، وتحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط٢، ١٣٩٥هـ-١٩٧٥م.

٣٨. سنن الداقطني، أبو الحسن علي بن عمر (ت٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط و حسن عبد المنعم شبلي، وعبد اللطيف حرز الله، وأحمد برهوم، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٣٩. السنن الكبرى للبيهقي، أحمد بن حسن (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٤٠. السنن الكبرى للبيهقي، وفي ذيله الجوهر النقي، للعلامة علاء الدين بن عثمان المارديني، الشهير بـ(ابن التركمان)، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، ط١، ١٣٤٤هـ.

٤١. السنن الكبرى، النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، وأشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٤٢. سنن النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ)، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٢م.

٤٣. سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين، أبو زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٤٤. سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، أبو عبد الله أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ)، تحقيق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٤هـ.

٤٥. سؤالات البرقاني للدارقطني، رواية الكرجي عنه، لأحمد بن محمد المعروف بالرقاني (ت٤٢٥هـ)، تحقيق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري، وكتب خانه جميلي، لاهور، باكستان، ط١، ١٤٠٤هـ.

٤٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، أبي الفلاح، عبد الحي بن أحمد (ت١٠٨٦هـ)، حققه: محمود الأرنؤوط، وخرّج أحاديثه:

عبد القادر الأرنؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤٧. شرح ابن ماجه لمُغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: كامل عويضة، مكتبة نزار مصطفى الباز، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٤٨. شرح علل الترمذي لابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد (ت٧٩٥هـ)، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط١، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٤٩. شرح معاني الآثار، للطحاوي أبي جعفر أحمد بن محمد (ت٣٢١هـ)، حققه وقدم له: محمد زهيري النجار، ومحمد سيد جاد الحق، من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه واحاديثه: د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي، والباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة المنورة، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٥٠. صحيح ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان الدارمي، البستي (ت٣٥٤هـ)، ترتيب الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥١. صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن اسحاق (ت٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت.

٥٢. صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
٥٣. صحيح الجامع الصغير وزياداته للألباني، أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين (ت١٤٢٠هـ)، المكتب الإسلامي.
٥٤. صحيح مسلم، أبو الحسن مسلم بن حجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
٥٥. صفة النفاق ونعت المنافقين، لأبي نُعيم، أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: د. عامر حسن صبري، البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٥٦. الضعفاء الكبير للعقيلي، أبي جعفر محمد بن عَمرو (ت٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٥٧. الضعفاء لأبي نُعيم، احمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: فاروق حمادة، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
٥٨. الطبقات الكبرى لابن سعد، أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري (ت٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٥٩. طبقات المدلسين؛ تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عاصم بن عبد الله القربوني، مكتبة المنار، عمان، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٦٠. علل الحديث لابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية: د. سعد بن عبد الله الحميد وزميله، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٦١. العلل الكبير للترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وزميله، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

٦٢. عمدة القارئ شرح صحيح البخاري للعيني، أبي محمد محمود بن أحمد (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٦٣. الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري، أبي القاسم محمود بن عَمرو بن أحمد، جار الله (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، لبنان، ط١.

٦٤. الفتاوى الحديثية لابن حجر الهيتمي، أحمد بن محمد (ت٩٧٤هـ)، دار الفكر.

٦٥. فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين (ت١٠٣١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٥٦هـ.

٦٦. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة احمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٦٧. الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، أبي أحمد الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وزميله، وشارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٦٨. كمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال لمغلطاي بن قليج (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد وزميله، الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٦٩. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي، أبو حاتم الدارمي البستي (ت٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٧٠. المحلى بالآثار لابن حزم، أبي محمد علي بن أحمد القرطبي (ت٤٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت.

٧١. مختصر الأحكام؛ مستخرج الطوسي على جامع الترمذي، أبو علي الحسن بن علي ابن نصر الطوسي، الملقب بكردوش (ت٣١٢هـ)، تحقيق: أنيس بن أحمد بن طاهر الأندونوسي، مكتبة الغرباء ألثرية، المدينة المنورة، السعودية، ط١، ١٤١٥هـ.

٧٢. المراسيل لابن أبي حاتم، أبي محمد عبد الرحمن بن محمد (ت٣٢٧هـ)، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٣٩٧هـ.

٧٣. المستدرك على الصحيحين للحاكم، أبي عبد الله محمد بن عبد الله (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٧٤. مسند أبي داود الطيالسي، سليمان بن داود (ت٢٠٤هـ)، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٩م.

٧٥. مسند أحمد بن حنبل، أبو عبد الله بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني (ت٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وعادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله ابن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٧٦. مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المرزوي، المعروف بابن راهويه (ت٢٣٨هـ)، تحقيق: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٧٧. مسند الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت٢٠٤هـ)، صححت هذه النسخة على النسخة المطبوعة في مطبعة بولاق الأميرية، والنسخة المطبوعة في بلاد الهند، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٠هـ.

٧٨. مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار لابن حبان، محمد بن حبان، أبي حاتم البستي (ت٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق علي إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٧٩. مشكاة المصابيح للتبريزي، محمد بن عبد الله الخطيب العمري، أبي عبد الله ولي الدين التبريزي (ت٧٤١هـ)، تحقيق: ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٩٨٥م.

٨٠. مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه للبوصيري، أبي العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر (ت٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقي الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٨١. مصنف ابن أبي شيبة، مصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر ابن ابي شيبة، عبد الله بن محمد (ت٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٨٢. مصنف عبد الرزاق، أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي الهند، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

٨٣. المعجم الكبير للطبراني، سليمان بن أحمد (ت٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢.

٨٤. معرفة الثقات للعجلي، أبي الحسن أحمد بن عبد الله (ت٢٦١هـ)، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

٨٥. معرفة الصحابة أبي نعيم، أحمد بن عبد الله (ت٤٣٠هـ)، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٨٦. المغني في الضعفاء للذهبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر.

٨٧. ميزان الاعتدال للذهبي، أبي عبد الله محمد بن احمد (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

٨٨. ناسخ الحديث ومنسوخه لابن شاهين، أبي حفص عمر بن أحمد (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: سمير ابن امين الزهري، مكتبة المنار، الزرقاء، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٨٩. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.